



LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم

التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

الرقم التسلسلي: /...../ 2021

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر (ل م د)

دفعة: 2021

الفرع: علوم التسيير

التخصص: إدارة أعمال

العنوان

التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19-

دراسة حالة: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم

التسيير جامعة العربي التبسي-تبسة-

إعداد الطالبتين: إشراف الدكتور:

سهى منصورية ووداد بن قيراط

يسرى بوحنيك

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
يحيى دريس	أستاذ محاضر أ	رئيسا
وداد بن قيراط	أستاذة محاضرة ب	مشرفا ومقرا
مديحة بخوش	أستاذة التعليم العالي	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

"وقل بني اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا

ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين" الآية 19 من سورة النمل

وقوله صلى الله عليه وسلم

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

الحمد لله العلي القدير على نعمة وعلى توفيقنا لإنجاز هذا العمل اعترافا للفضل وتقديرا لجميل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى الاستاذة **وداد بن قيراط** حول الاشراف على هذه المذكرة وللجهد الكبير والوقت الثمين الذي بذلته من خلال توجيهاتها ومتابعتها لنا من بداية هذه المذكرة وحتى اكmalها وخروجها الى النور، فجزاها الله كل خير وجعلها ميزان حسناتها؛

ونتقدم بالشكر للأساتذة اعضاء لجنة المناقشة على قبولهم وتكرمهم لقراءة ومناقشة هذا العمل؛

ونتقدم بالشكر لكل موظفين جامعة العربي التبسي - تبسة على المعلومات القيمة وحسن المعاملة

التي تلقيتها من طرفهم خلال فترة التربص؛

الى كل اساتذتنا الكرام من الطور الابتدائي الى الطور الجامعي؛

الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد في انجاز هذا العمل.

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، احمد الله واشكره وأثني عليه على ما من به سبحانه علي، اسأل الله الذي وفقني في انجاز هذا العمل المتواضع ان يكلل جهدي كل باحث بالنجاح وتحقيق الاضافة النوعية في ميدان البحث العلمي وأسأل الله تعالى ان يجعله خالص لوجهه الكريم وان يكتب لي ثوابه وينفع به .وأثني بالشكر على والدي الكريمين سندي في الحياة، إلى امي الحنونة والداعمة لي والى ابي الكريم قرة عيني أدامه الله لي، كما اتوجه بالشكر الى أخوي "نذير ومُحَمَّد رياض" ادامكما الله ياسندي في الحياة ولكل افراد عائلتي "بوحنيك وبوغرارة «ومن يذكرهم قلبي ولم يكتبهم قلبي .اما خالص التهاني وأجمل عبارات الشكر والثناء الى استاذتي المتواضعة البشوشة، الهادئة والجميلة "وداد بن قيراط" مشرفتي في عملي هذا أسأل الله ان يدوم عليك الصحة والهناء ويحفظ لك كل عزيز أمين يارب العالمين .اما اخيرا اتوجه بعبارتي الجميلة التي تشمل كل الشكر والعرفان الى "كوكو" رفيق دربي، إلى صديقاتي الاعزاء وأتمنى المزيد من التقدم والنجاح الى أختي وابنة عمي "هدى بوحنيك" استاذتي الجميلة ومشجعتي في مشواري وجميع اساتذتي الاجلاء.

بوحنيك يسرى

الإهداء

تتسابق الكلمات على ابواب الشفاه وتتزاحم العبارات لتبدأ رحلة الذكريات تشق عناء السنين الماضية لتبعثر

اوراق المحبة في ارجاء القلوب

ففي البداية الشكر والحمد لله فأليه ينسب الفضل كله في اكمال مسيرتي العلمية المكلفة بالنجاح والتفوق...

ويسرني ان أقدم نجاحي هذا كهمسه حب وعنوان وفاء

الى الذي بذل جهد السنين متخبأ وصاغ من الايام سلام العلى لأرتقي بها في ذرا الحياة

الى من أجمل اسمه بكل افتخار... الى ينبوع العطاء

اليك والدي الحبيب رحمك الله وأدخلك فسيح جنانه

الى ملاكي في الحياة... الى بسمه دري... الى معنى الحب والحنان...

الى من اختص الله الجنة تحت قدميها... الى من كان دعائها سر نجاحي...

اليك والدي الغالية ادامها الله

الى سندي في الحياة بعد أبي... ورفيق دري في الحياة اخي حفظه الله...

الى تووم روحي ورفقاء دري. إلى من راء التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم الى من اعتمد عليهم اخوتي

وبنات اختي...

الى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي... الى من زرعوا السعادة في دري. إلى أجمل ذكريات كانت

معهم... اليكم صديقاتي "

الى كل عائلتي من قريب وبعيد "هادفي، مناصريه"

وهنا أخص بالذكر الاستاذة "وداد بن قيراط"... فلك مني يا أستاذة كل الشكر وتقدير

مناصرية سهي

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر والتقدير
	الإهداء
I	فهرس المحتويات
III	فهرس الجداول
IV	فهرس الأشكال
V	فهرس الملاحق
أ	مقدمة
	الفصل الأول: مدخل إلى التعليم الإلكتروني وجائحة كوفيد -19-
8	تمهيد
9	المبحث الأول : الإطار النظري للتعليم الإلكتروني وجائحة كوفيد -19-
9	المطلب الأول : جائحة كوفيد -19-
15	المطلب الثاني : التعليم الإلكتروني
31	المطلب الثالث : أثر الجائحة على غلق المدارس والجامعات
37	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
37	المطلب الأول : الدراسات العربية
40	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
43	المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة
46	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: واقع التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي
48	تمهيد
49	المبحث الأول: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بين التعليم الإلكتروني

	وجائحة كوفيد -19-
49	المطلب الأول: تقديم لجامعة العربي التبسي - تبسة -
54	المطلب الثاني : لمححة عن كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - جامعة العربي التبسي - تبسة-
56	المطلب الثالث : التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية
63	المبحث الثاني: منهجية ونتائج الدراسة الميدانية
63	المطلب الأول: منهجية الدراسة الميدانية
71	المطلب الثاني : تحليل بيانات الدراسة
76	المطلب الثالث : إختبار الفرضيات
79	خلاصة الفصل
80	الخاتمة
85	المراجع
87	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	إحصائيات كوفيد-19- في إفريقيا	15
2	المقارنة بين التعليم الإلكتروني والتقليدي	29
3	عوامل الاختلاف	30
4	نتائج اختبار كولمجروف، سمرنوف	66
5	معاملات الارتباط بين فقرات البنية التحتية	69
6	معاملات الارتباط بين فقرات تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني	69
7	معاملات الارتباط بين فقرات إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد-19-	70
8	معاملات الارتباط بين فقرات رضا الطلبة	70
9	معاملات الارتباط بين معدلات كل المحور الإجمالي لفقرات استبيان الدراسة	70
10	نتائج معدل ألفاكروناخ	71
11	الجنس	72
12	السن	72
13	مدة التعامل مع التعليم الإلكتروني	72
14	تقييم إجابات أفراد عينة الدراسة على البنية التحتية	74
15	تقييم إجابات عينة الدراسة لتفاعل الطلبة	74
16	تقييم إجابات عينة الدراسة لإمكانية التعويض	75
17	تقييم إجابات عينة الدراسة رضا الطلبة	76
18	اختبار الفرضية الأولى	77
19	اختبار الفرضية الثانية	77
20	اختبار الفرضية الثالثة	78
21	اختبار الفرضية الرابعة	80

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
27	حلول تطبيق التعليم الإلكتروني	1
33	سيرورة قرار إغلاق المدارس	2
53	الهيكل التنظيمي لجامعة تبسة	3
56	الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	4

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
88	جدول سيكاران الاستخراج عينة البحث	1
89	الاستبيان	2
91	تحكيم الأستاذة	3
92	نتائج التحليل الإحصائي	4

مقدرة

لقد اثرت جائحة كوفيد -19- التي انتشرت في أواخر 2019 على العالم في جمع الميادين، ثم تم تشخيص المرض الأول مرة لدى اشخاص سبق وزاروا سوقا للمأكولات البحرية لمقاطعة ووهان بهوبي الصينية و قد احضر مسؤولون في الحزب الشيوعي الصيني بمدينة ووهان عن الحكومة المركزية معلومات تناولت وجود فيروس مجهول، في نهاية 2020 سجل 23.5 مليون إصابة بالفيروس في جميع انحاء العالم بينما توفي بسببه اكثر من 1.8 مليون شخص حينما بلغت الصين منظمة الصحة العالمية عن مرض تنفسي غامض مجهول النشا، ظهر بووهان بمدينة هوبي في 2019/12/31، و هنا كان العالم يتعرف اول مرة على جائحة كوفيد -19-، وتم تقديمه الأول مرة على انه و جاء محلي إقليمي ينتشر في الصين ومحيطه. الا أنه سرعان ما تجاوز الحدود وتحول الى جائحة تهدد الصحة العالمية. وكانت اول بلد يصل اليها المرض هي تايلندا والكثير من الدول الأخرى، حتى أصبحت جائحة كوفيد وباء فتاك يهدد الصحة العالمية، بعد أبحاث قامت بها العديد من الدول حول إيجاد علاج لهذ الجائحة توصلت الى علاج "كلوروكين"، ولكن سرعان ما أوقفت العلاج نظرا للأثار الجانبية لهذا الدواء ولم يؤدي الى خفض معدل وفيات كوفيد-19- فعقدت منظمة الصحة العالمية مؤتمر لتطوير أدوات صحية فعالة. قامت بعض الدول بتقديم مجموعة من اللقاحات من بينها فايرز وبيوتنيك البريطاني، لقاح أكسفورد استرازينيكا الامريكي البريطاني، سبوتنيك5 الروسي ...

فالانتشار الواسع والسريع للجائحة جعل من الدول تتأثر سلبا وفي جميع المجالات ومن بين هذه المجالات: المجال التعليمي الذي دفع للكثير من الدول من بينها الجزائر اللجوء الى الغلق الفوري لمؤسسات التعليم العالي وهذا ما جعل الجزائر تفكر في حل بديل للتعليم الحضوري الا وهو التعليم الالكتروني.

التعليم الالكتروني يقوم على فلسفة اتاحة التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة وذلك على تحقيق مبدا التكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المستعملين وأيضا من اجل السماح للطلبة الغير قادرين على السفر او الانتقال الى الحرم الجامعي هذا بالإضافة الى ما يتيح النظام من مساعدة الطلبة للتقدم في الدراسة.

ويتميز هذا النوع من التعليم بتوفير المرونة في طرح المعلومات دون وجود وقت محدد او مكان محدد بالإضافة الى قدرته على التعليم الجزئي الى جانب العمل وبتيح المتعلم الفرصة للاعتماد على نفسه وغيرها، لكن رغم هذه المميزات الا ان التعليم الالكتروني متاح لجميع الافراد الا ان الكثير منهم لا يتوفر لديهم

هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة انترنت ولا ننسى كذلك مستوى التحفيز والتنظيم الان التعليم الالكتروني ذاتي.

رغم ذلك فالدولة الجزائرية طبقت التعليم الالكتروني لمواصلة التعليم في مؤسسات التعليم العالي، ولكي يكون هذا النظام فعال يجب توفير وسائل التكنولوجيا للاتصال كذلك يجب توفر الجهة المنظمة لبيئة التعلم وشروطه وعناصره واهم الاهم يجب ان يستند التعليم الالكتروني الى معايير الجودة في التعليم، لكن رغم هذه الاهمية البالغة للتعليم الالكتروني فهناك صعوبات التي من شأنها ان تعرقل تطبيق التعليم الالكتروني.

أولاً: مشكلة الدراسة

- ألفت ازمة كوفيد -19-بظلالها على قطاع التعليم الكامل اذ دفعت كل الجامعات والمعاهد التي وقفت نشاطها التعليمي والتدريبي وذلك تقليدا من فرص انتشار هذا الوضع أثار طلقا كبيرا لدى كل الطلبة خاصة ممن يستعدون لتقديم الامتحانات النهائية ومشاريع التخرج في ظل ازمة قد تطول ولم يعرف لها علاج الى هذه اللحظة لكن اضطر كثير من الطلبة الى التعامل مباشرة مع ادارة الانظمة التعليمية الالكترونية.

ومن هنا يمكن طرح مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الاتي:

ما واقع التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا -19-في كلية علوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي-تبسة-؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تقسيمه الى اربعة اسئلة جزئية كما يلي:

1-هل توفر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي اي البنية التحتية اللازمة للتعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد -19-؟

2-كيف كان تفاعل طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي مع التعليم الالكتروني في ظل الجائحة؟

3-هل يمكن تعويض التعليم الحضوري للتعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد -19-؟

4-هل طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي راضين على التعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد -19-؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

انطلاقا من السؤال الرئيسي والاسئلة الجزئية يمكن صياغة الفرضيات كما يلي:

1-الفرضية الاولى:

توفر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-جامعة العربي التبسي-البنية التحتية للتعليم الالكتروني.

2-الفرضية الثانية:

تفاعل طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مع التعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد-19-ضعيف.

3-الفرضية الثالثة:

يرى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي ان التعليم الالكتروني في ظل الجائحة كان بديلا عن التعليم الحضاري.

4-الفرضية الرابعة:

طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي راضيين عن التعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد -19-.

ثالثا: اهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الاهداف يمكن ذكرها فيما يلي:

1-الوقوف على التعريف بمختلف انواع التعليم الالكتروني.

2-التعرف على اهم الاساليب المتبعة في الكلية والبرامج المستخدمة للتعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد -19-.

3-معرفة مدى تأثير الجائحة على التعليم في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي

4-التعرف على مدى تعامل ومشاركة الطلبة من خلال أنظمة التعليم الالكتروني.

رابعاً: أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية التعليم الإلكتروني الذي جعل العملية التعليمية ترتقي إلى مستوى الإبداع وتنمي المهارات. فالتعليم الإلكتروني كذلك يساعد على التعلم الذاتي ويدفع إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة وإتقانها، كما أن التعليم الإلكتروني يضع فرصة التعلم لكل شرائح المجتمع ويحفز التفاعل بين الطالب والاستاد.

فالتعليم الإلكتروني مكن مختلف دول العالم من إيجاد الحل أمام غلق المدارس والجامعات خلال جائحة كوفيد -19- فاعتمدته مختلف الجامعات والمعاهد كبديل لتعليم الحضوري للحد من انتشار الفيروس.

خامساً: مبررات اختيار موضوع الدراسة

هناك عدة مبررات دفعتنا للبحث في هذا الموضوع يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

أهمية الموضوع نفسه: حيث يحظى التعليم الإلكتروني بأهمية بالغة خاصة في الآونة الأخيرة، نظراً للاندماج الكبير بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية مع ظهور ما يسمى بجائحة كوفيد -19-.

حداثة الموضوع: يعتبر التعليم الإلكتروني من الظواهر التي استقطبت اهتمام الكثير من الأوساط التعليمية والتقنية حيث أصبحت من أبرز الأساليب التعليمية الحديثة في ظل جائحة كوفيد -19-.

إثراء الرصيد الفكري: الذي يتناول موضوع التعليم الإلكتروني والتكنولوجيات الحديثة التي تعمل على دعم العملية التعليمية في ظل جائحة كوفيد -19-.

سادساً: منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي في الجانب النظري، الذي يتناسب مع طبيعة البحث ومشكلة الدراسة وذلك بالرجوع إلى مختلف المصادر والمراجع حول التعليم الإلكتروني. وكذلك بالبحث عن مختلف الدراسات حول جائحة كوفيد 19. أما الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة وذلك بإسقاط موضوع البحث على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي -تبسة- بالاعتماد على استبيان موجهة إلى طلبة الكلية.

سابعاً: حدود الدراسة

تقتضي منهجية البحث العلمي ضرورة التحكم في إطار التحليل المتعلق بطبيعة هذه الدراسة، وذلك بوضع حدود لمشكلة الدراسة ضمن الحدود والأبعاد الآتية:

الحدود المكانية: ستركز هذه الدراسة على كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي -تبسة

الحدود الزمانية: الدراسة تغطي الفترة الممتدة ما بين 24 أبريل 2021 إلى 24 ماي 2021.

ثامناً: هيكل البحث

لدراسة موضوع البحث دراسة وافية ثم تناول الموضوع في فصلين:

الفصل الأول تناول مدخل الى التعليم الالكتروني وجائحة كوفيد -19- من خلال التطرق فيه الى مبحثين، المبحث الاول عالج الإطار النظري لجائحة كوفيد -19- تضم على ثلاث مطالب مطلب تناول جائحة كوفيد -19- والمطلب الثاني اهمية التعليم الالكتروني واهم مفاهيمها والمطلب الثالث تطرقنا الى اثر جائحة كوفيد -19- على غلق المؤسسات التعليمية، اما المبحث الثاني تناولنا فيه الدراسات السابقة، العربية والأجنبية.

الفصل الثاني اهتم بالجانب التطبيقي من الدراسة من خلال التعريف بالجامعة والكلية والتعليم الالكتروني في الكلية في ظل جائحة كوفيد -19-، وعالج البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان بدراسة وتحليل الخصائص الديمغرافية للعينتين من حيث السن، الجنس، مدة التعامل، كما تم التعرض الى تحليل اجابات افراد عينة الدراسة. كما تطرق هذا الفصل الى اختبار فرضيات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى التعليم الإلكتروني وجامعة

كوفيد-19-

تمهيد

تم دراسة التعليم الإلكتروني في ظل كوفيد-19- عندما اضطرت الحاجة إلى تقديم بيئة تعليمية للطلبة كون الجامعات غلقت جراء إجراءات الحجر الصحي في دول العالم خوفاً من تفشي الفيروس المستجد كوفيد "19-"، التعليم الإلكتروني إلى سطح خاصة في تلك الدول التي كانت قل ما تلجأ إلى هذا النوع من التعليم واضطرت إلى اللجوء إلى التعليم الإلكتروني بمختلف أنواعه بهدف إكمال الدراسة في فترة الجائحة.

وفي هذا الفصل تم تسليط الضوء على التعليم الإلكتروني ومختلف أنواعه ونشأته كذلك التعرض إلى آلية حيثيات الجائحة فضلاً عن التعرض إلى بعض الدراسات السابقة وذلك من خلال ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل المكون من مبحثين مقسماً كما يلي:

- المبحث الأول: الإطار النظري للتعليم الإلكتروني وجائحة كوفيد-19-

- المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار النظري للتعليم الإلكتروني وجائحة كوفيد-19-

في ظل ما يشهده العالم من أزمات ومشكلات فقد واجه العالم بأسره منذ نهاية العام الماضي 2020 أزمة فريدة من نوعها بل تكاد تكون الأولى على مستوى العالم بأسره، فلم تفرق بين دولة متقدمة ولا متأخرة، جائحة غيرت أولوياته، كما غيرت كل الممارسات اليومية وكذا الطبيعية للبشر.

المطلب الأول: جائحة كوفيد-19-

عرف العالم على مدى العصور عدة أوبئة خطيرة وفتاكة ولكن جائحة كوفيد-19- بها بصمة خاصة وتأثير سلبي لم تشهده الشعوب من قبل وأثر على جميع الميادين الاقتصادي والاجتماعي، السياسي، كوفيد-19- هو مرض يشبه نوع جديد ومستجد من فيروسات كورونا اكتشف لأول مرة عندما حدث تفش للمرض في ديسمبر 2019، وأمكن لهذا الفيروس أن يتسبب في أمراض تتراوح ما بين الأمراض الضعيفة مثل نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أكثر شدة مثل المتلازمة التنفسية الحادة ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ويمكن أن ينتقل هذا الفيروس من شخص لآخر عن طريق قطرات الرذاذ الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس.

تعود نشأة جائحة كوفيد إلى عام 1937 وكانت الإصابة في الطيور مما أدى إلى نفوق المئات منها، ثم بدأت الأعراض تظهر على أنواع أخرى من الحيوانات مثل المواشي والأبقار، أما فيما يتعلق بأول حالة من الإصابات البشرية فسجلت أول إصابة عام 2012 على طبيب مصري مقيم في المملكة العربية السعودية وهو الطبيب محمد علي زكريا. ووصلت عدد الحالات التي تم تسجيلها حتى نهاية عام 2015 إلى 1250 حالة تماثلت للشفاء وتوفيت 535 حالة، وبقيت 30 حالة تمت العلاج وظهر نوع آخر من كوفيد وأطلق عليه اسم كوفيد-19-¹

ظهر كوفيد-19- تحديدا في آخر يوم من ديسمبر 2019 تم تشخيص المرض لأول مرة لدى أشخاص سبق وزار سوقا للمأكولات البحرية في ووهان هوبي الصينية، هناك مسئولون في الحزب الشيوعي الصيني بمدينة ووهان أخفوا عن الحكومة المركزية معلومات تناولت وجود فيروس مجهول.

¹ سعيد أحمد سليمان السعودي، "أزمة كورونا سبل المواجهة والاستعداد"، المجلة العربية للنشر والتوزيع، العدد التاسع عشر (2 أيار 2020): ص74.

تعرض أكبر 50 اقتصاد حول العالم لانكماش في الربع الثاني من العام 2020 ووصلت الانكماش إلى 9.1% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

بحلول نهاية 2020 سجل 89.5 مليون إصابة بكوفيد-19 في جميع أنحاء العالم بينما توفي بسببه أكثر من 1.8 مليون شخص، حينها أبلغت الصين منظمة الصحة العالمية عن مرض تنفسي غامض مجهول المنشأ ظهر في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي لأول مرة جرى تشخيص المرض لأشخاص وهان زاروا سوق للمأكولات البحرية كما ذكرت أعلاه ونقل أول مريض إلى المستشفى بعد إصابته بمرض تنفسي مجهول المصدر تسبب في مرض تنفسي

عقدت منظمة الصحة العالمية مؤتمر القمة الثاني حول البحث والأبحاث في سياق جائحة كوفيد - 19 بهدف تقييم التطور العلمي في مجال كوفيد -19 ودراسة التقدم المحرز في تطوير أدوات صحية فعالة واستضافت القمة الافتراضية أكثر من 1000 باحث وعالم من جميع أنحاء العالم وكان المؤتمر بتاريخ 2 يوليو 2020.

أعلنت المنظمة في اليوم الرابع من نفس الشهر عن وقف استعمال كلوروكين واستند القرار إلى بيانات منبثقة من النتائج الأولية لتجربة التضامن ومن استعراض البيانات المستمدة التي عرضت في 2 يوليو 2020.

نظرا للآثار الجانبية لعلاج كلوروكين وأنه لم يكن العلاج الفعال لهذا الوباء قامت بعض الدول بتقديم مجموعة من اللقاحات قد تكون فعالة لكوفيد -19 ولكم أهم خمسة لقاحات لكوفيد -19 من المرجح أن تكون جاهزة عاجلا وليس آجلا:

1. كانت السلطات البريطانية استبقت وبسرعة مذهلة وأعلنت منح ترخيص طارئ للقاح من شركتي الأدوية -"فايزر" و "بيونتيك" بعد سبعة أشهر فقط من بدء التجارب السريرية وتعد هذه أول موافقة على اللقاح الذي يحمل اسم "BNT162b2" على مستوى العالم.

2. لقاحات بريطانية أمريكية (لقاح أكسفورد-أسترازينيكا) لقاح أكسفورد هو شراكة بين جامعة أكسفورد وشركة أسترازينيكا البريطانية - السويدية للأدوية مقرها في كمبريدج واللقاح عبارة عن فيروس غدي معدل وراثيا يتسبب عادة في نزلات برد لدى الشمبانزي ولكن تم تعديله لحمل المخططات الخاصة بجزء من فيروس كوفيد-19-المعروف باسم بروتين سبايك

عندما يدخل للجسم فإنه يهيئ استجابة تهيئ الجهاز المناعي لمحاربة الفيروس التاجي ويعد هذا اللقاح حاليا أرخص أنواع اللقاحات في الإنتاج ويمكن تخزينه في درجة حرارة قياسية.

3. لقاح "فايزر-بيونتيان" هو لقاح يتكون من جسيمات ثانوية دهنية تحيط بشريط من الحامض النووي المسمى "الرنامرسال" الذي استخلصه العلماء من الفيروس ويتم حقن اللقاح في جرعتين بفاصل 3 أسابيع فهو يساعد الجسم على التعرف على فيروس كوفيد - 19 ومن ثم مهاجمته، يعمل هذا اللقاح بشكل جيد في الأشخاص الأكبر سنا والأكثر ضعفا (وهم الفئة الأكثر إصابة بالوباء) لديه مشكلة وحيدة وهي كيفية تخزين اللقاح وتوزيعه لأنه يجب الاحتفاظ به في درجة حرارة تصل 70 مئوية تحت الصفر 1

4. لقاحات روسية: اللقاح الروسي "سبوتنيان 5" المرشح الأول للقاح هو سبوتنيان كما أطلقت عليه حكومة البلاد، وقد شرعت السلطات في حملة التطعيم به هذا الأسبوع فهو لقاح يختلف عن غيره من اللقاحات التي يتم تطويرها لأنه مستند إلى ناقلات فيروسات غدانية بشرية بدلا من استخدام ناقلات فيروسات الغدية. فاللقاح الروسي لا يحمل فيروس كورونا نفسه بل يحمل جزءا من بروتين سبايك وهذا ما يفسر بأن اللقاح فعال.

فالجزائر مثلا تمت اقتناء اللقاح الروسي "سبوتنيان" وأدى إلى نتيجة جيدة وملحوظة.

بعدما بدأت الدول تسيطر على الوضع الوبائي (خصوصا الدول الأوروبية التي تعد من أكثر الدول المتأثرة بهذا الوباء اقتصاديا واجتماعيا) ظهرت سلالات جديدة وأكثر خطورة.

1. السلالة البريطانية: سجلت أول وفاة في فبراير 2021 وأثبتت الدراسات أن هذه السلالة أكثر قابلية للتحويل من المتغيرات الموجودة من قبل ولكن تأثيرها على المرضى الذين توفوا كانت غير مؤكدة.

2. السلالة النيجيرية: ظهرت أول مرة في نيجيريا وهي مستندة إلى تسلسلين أو تسلسلات جينية، لكن ذلك بالإضافة إلى حالة تأهب جنوب إفريقيا وأدت إلى تحذير طارئ لمركز

¹ موقع منظمة الصحة العالمية، <https://www.who.int/ar> بتاريخ 20 ماي 2021 الساعة 23:00.

مكافحة الأمراض في إفريقيا وهذه السلالة الجديدة تنتقل بسرعة وكذلك يتضح بعدما كان يؤدي إلى مرض أكثر خطورة. وامتد انتشاره إلى خارج نيجيريا وجنوب إفريقيا فالجزائر على سبيل المثال سجلت عدد من الإصابات.

3. السلالة الهندية: اكتشفت أول مرة بالهند، وصفتها منظمة الصحة العالمية وبريطانيا بأنها سلالة مثيرة للقلق. قال كارلو فيديريكو بيرنو، رئيس قسم البيولوجية الدقيقة أن النسخة الهندية لا يمكن أن تكون السبب الوحيد في الزيادات الهائلة في الهند مشيراً بدلاً من ذلك إلى التجمعات الضخمة.

4. وتقول منظمة الصحة العالمية أن دراسات مبكرة تشير إلى فقدان اللقاحات بعضاً من قدراتها على تحييد السلالات الجديدة والأمر أصبح أكثر خطورة¹

أما طرق الوقاية منه فيجب الابتعاد عن المخالطة للصيقة وكذلك مسافة بينك وبين الآخرين، تجنب الازدحامات، غسل اليدين بالماء والصابون، ارتداء الكمامة، تجنب لمس العينين وتعقيم الأسطح.

في 13 مارس 2020 قال المدير العام أن أوروبا قد أصبحت الآن بؤرة الجائحة حيث تجاوزت فيها عدد الحالات والوفيات المبلغ عنها إجمالي العدد المبلغ عنه في بقية العالم مجتمعة باستثناء جمهورية الصين الشعبية.

كما نشرت منظمة الصحة العالمية في 11 أبريل 2020 مسودة المشهد الحالي للقاحات كوفيد-19- المرشحة بالاستناد إلى تقييم منهجي للقاحات المرشحة حول العالم وتواصل المنظمة.

اتجهت معظم الدول ومنها الجزائر إلى اتخاذ قرار الحجر الشامل أو الجزئي وإغلاق المرافق العمومية والأماكن التي فيها اجتماعات وتدافع وكذلك غلق المؤسسات الاقتصادية ومؤسسات التعليم العالي.... وغير ذلك.

في 29 ماي أطلق ثلاثون بلداً وعدد من الجهات الشريكة والمؤسسات الدولية مجمع التكنولوجيات المتعلقة بكوفيد-19-. وهي مبادرة لجعل اللقاحات والاختبارات والعلاجات وسائر التكنولوجيات الصحية

¹ موقع المنظمة العالمية للصحة <https://www.who.int/ar> بتاريخ 20 ماي 2021 الساعة 23:15.

لمكافحة كوفيد-19-متاحة للجميع. ويهدف هذا المجمع الطوعي الذي يستند إلى التضامن الإجتماعي، إلى توفير مركز جامع لتبادل المعارف العلمية والبيانات والملكية الفكرية على نحو مصنف.

أول علاج أو دواء تم اختباره لكوفيد-19- هو " هيدروكس كلوركين" تم اكتشافه عام 1950 واعتماده بشكل أساسي كعلاج للملاريا وكذلك لمجموعة من الأمراض الأخرى عافى ذلك مرتين الذئبة العامية الجهازية، أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال مؤتمر صحفي أن علاج " الكلوروكين " تمت الموافقة عليه لعلاج كوفيد-19-مع هذا لكونه له آثار جانبية تؤثر على الإنسان كالغثيان والصرع وفقدان الشهية، أما الآثار الجانبية الخطيرة هي فقدان الرؤية.

في 17 يونيو 2020 أعلنت المنظمة عن وقف الفرع الخاص بكلوروكين في تجربة النظائر السريرية الجارية لإيجاد علاج فعال لكوفيد-19-واستند القرار إلى قدر كبير من البيانات العشوائية المستمدة من تجارب التضامن والأشاف والتعافي من استعراض البيانات المنشورة المتاحة من مصادر أخرى، التي أشار إلى أن كلوروكين لم يؤدي إلى خفض معدل وفيات مرض كوفيد-19-الذين دخلوا المستشفى¹

وخلال الأشهر التالية انتشر الفيروس من ووهان إلى مدن أخرى في الصين.

قامت وزارة الأمن العام الأمريكية في 20 أغسطس نشرت صحيفة نيويورك تايمز أن مسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني بمدينة ووهان أخفوا عن الحكومة المركزية معلومات تناولت وجود فيروس مجهول، ادعت الوزارة أن السلطات في ووهان تجنبت تقديم معلومات إلى الحكومات المركزية الصينية حول الوباء معتقدة أنه قد يعطل برنامجا للحزب الشيوعي الصيني كان من المفروض انعقاده بالمدينة في يناير الماضي.

قامت منظمة الصحة العالمية في 1 يناير 2020 من السلطات الصينية عن مجموعة حالات الالتهاب الرئوي اللا نمطي المبلغ عنها في ووهان، فقام ممثل المنظمة في الصين إلى لجنة الصحة الوضعية ليعوض دعم المنظمة ويكرر صائب الحصول على المزيد من المعلومات وهذا كان بتاريخ 2 من الشهر نفسه.

¹ موقع منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/ar> بتاريخ 20 ماي 2021 الساعة 23:30.

في 13 يناير 2020 أبلغت وزارة الصحة العمومية في تايلاند عن حالة عدوى مؤكدة مخبرياً بكوفيد-19- وافدة من ووهان، وهي أول حالة تسجل خارج جمهورية الصين الشعبية، كما بلغت وزارة الصحة والعمل والرفاه اليابانية المنظمة عن حالة إصابة مؤكدة بكوفيد-19- لشخص سافر إلى مدينة ووهان وهذا كان في 16 يناير 2020 كما انتشر كوفيد-19- في غرب المحيط الهادي والولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا هي كذلك سجلت 3 إصابات جميعهم قادمون من ووهان والعديد من الدول الأوروبية والشرق الأوسط كذلك وانتشر الوباء في جميع أنحاء العالم.

في 4 فبراير 2020 طلب المدير العام للمنظمة من الأمين العام للأمم المتحدة تفعيل سياسة الأمم المتحدة لإدارة الأزمات، وعقد أول اجتماع للفريق في 11 فبراير. في 7 مارس 2020 وكان هذا التاريخ مناسبة تجاوز عدد حالات كوفيد-19- المؤكدة في العالم 1,000,000 إصابة، أصدرت المنظمة بياناً دعت فيه إلى اتخاذ إجراءات لوقف أثر كوفيد-19- واحتوائه ومكافحته وتأخيرته والحد منه كلما سمحت الفرصة بذلك ثم إطلاق برنامج الشبهات الصحية لمنظمة الصحة العالمية الذي يقيم معلومات فورية ودقيقة عن كوفيد-19- عبر تطبيق واتساب وهو متاح بلغات متعددة للمستخدمين في شتى أنحاء العالم وكان هذا بتاريخ 20 مارس 2020، لكن قبل التحدث عن طرق الوقاية من كوفيد-19- يمكننا أن نفتح قوس حول أعراض الإصابة بكوفيد-19- تتمثل هذه الأعراض في: الحمى والسعال والتعب وقد تشمل أعراض كوفيد-19- المبكرة فقدان حاستي الذوق أو الشم ويمكن أن تشمل ضيق التنفس أو صعوبة في التنفس، التهاب الحلق، سيلان الأنف، الصداع، ألم في الصدر، القيء، الإسهال والغثيان

والجدول الموالي أخذ على سبيل المثال يبين إجمالي الإصابات بتاريخ 2021/05/26

الجدول رقم (1): إحصائيات كوفيد-19- في إفريقيا

الدولة	عدد الإصابات	عدد الوفيات	الدولة	عدد الإصابات	عدد الوفيات
الجزائر	127646	3440	التوغو	13396	125
أنغولا	33338	742	أوغندا	44261	359
البنين	8058	101	زامبيا	93627	1273
DRC	31248	780	مصر	257275	14850
Equatorial guinia	8476	113	ليبيا	184151	3115
الغابون	24252	150	السودان	34889	2446
غانا	93723	783	تونس	4787953	129104
مالاوي	34304	1154			

المصدر: من أعداد طالبين بالاعتماد على منظمة الصحة العالمية

من خلال الجدول أعلاه في تاريخ 2021/05/27 كانت في الجزائر 127646 فهي تعتبر من الدول التي تسجل أكبر عدد من الإصابات حيث سجلت 127646 إصابة وهي أقل من مصر التي سجلت 257275 إصابة وتونس التي سجلت 787953 إصابة بكوفيد-19- أما الدول الأخرى فهي سجلت عدد إصابات أصغر من مصر والجزائر وتونس والدولة التي سجلت أقل عدد إصابات فهي البنين سجلت 8058 إصابة.

المطلب الثاني: التعليم الإلكتروني

بعد ظهور جائحة كوفيد-19- وانتشارها في أنحاء العالم تم إغلاق مؤسسات التعليم العالي، ليتحول التفكير في الحل البديل وتركيز الاهتمام على التعليم الإلكتروني في محاولة من الوزارة الوصية السيطرة على الوضع والإبقاء على استمرارية التعليم وحمايته.

أولاً: نشأة التعليم الإلكتروني

إن مصطلح التعليم الإلكتروني لم يطرح اليوم بل الأمر يرجع إلى مطلب الرئيس الأمريكي السابق "بيل كلينتون" مبادرته المعروفة باسم تحديات المعرفة التكنولوجية في 1996 م التي دعا فيها إلى تكثيف الجهود لربط كافة المدارس الأمريكية العامة وحقوق شبكة الأنترنت بحلول عام 2000م وقد قام اتحاد المدارس الفيدرالية العامة «school federal public» عام 1996 كرد فعل للمبادرة بإدخال مشروع

الأنترنت الأكاديمي «the internet Academy» وهو عبارة عن أول مدرسة تقوم بتدريس مقررات عبر الخط في ولاية واشنطن.

اشتمل التعليم الإلكتروني دولاً كثيرة، وعلى سبيل المثال ونتيجة لزيادة الطلب المتزايد على تعلم اللغات الأجنبية من قبل الطلبة التايوانيين لزيادة مهاراتهم اللغوية والثقافية قامت كلية اللغات بطرح مقرراتها اللغوية عبر شبكة الأنترنت لما لها من إمكانيات معلوماتية كبيرة.

وفي مصر أعلن وزير التربية والتعليم أن الوزارة تتكون من أول الوزارات التي تطبق نظام الحكومة الإلكترونية خلال العام الحالي.

وإن هناك مشروعاً قومياً مكثف لبناء قاعدة من المبرمجين وإعداد البرمجيات «كليتتون» مبادرته ولم يطبق في أمريكا فقط بل امتد إلى القارة الآسيوية والإفريقية.

ثانياً: تعريف التعليم الإلكتروني

1. عرف التعليم الإلكتروني على أنه: "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الأنترنت في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية"¹. وبعبارة أخرى هو الاستخدام الحديث الذي يعتمد أساساً على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكات المعلومات.

2. كما عرف بأنه "وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات التي تجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعلم والنشر والترفيه بالاعتماد على الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها"² وهذا من شأنه جعل التعليم أكثر تنظيماً وبأسرع وقت لاعتماده على التكنولوجيا الحديثة.

3. عرفه كارلينر "1998" على أنه التعليم الذي يتم عن طريق الحاسوب ومن خلال أي مصادر أخرى على الحاسوب محل الكتاب والمعلم من خلال البرمجيات والشبكات بغرض

¹ سحر سالم أبو شخيم، خولة عواد، "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين"، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 21 (2 تموز 2020)، ص 268.

² طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق ذكره، ص 21

المادة العلمية على الشاشة بناء على استجابة الطلب ورغبته. يقدم الحاسوب المادة العلمية المناسبة بناء على استجابته ويمكن أن تكون المادة العلمية والاختيارات المصاحبة لها بسيطة كما هي في الدرس الحضوري ولكن تكون على هيئة برمجية تعليمية على الحاسوب أو رسوماً أو صوراً ثابتة أو متحركة أو أصواتاً مرئية أو تكون هذه كلها مجتمعة¹ والمقصود هنا أن التعليم الإلكتروني هو عبارة عن نظام يستخدم التكنولوجيات الحديثة وشبكات المعلومات لجعل التعليم أكثر سهولة وبأسرع وقت وجودة عالية وهو ما ينافي نظام التعليم الحضوري وبالتالي فالتعليم الإلكتروني هو طريقة تعليمية تعتمد على تقديم المعلم المحتوى الدراسي للطلبة عبر وسائل الاتصال الحديثة كاللوحة المحمولة في بيئة تعليمية رقمية تدعم المشاركة.

ثالثاً: الجامعة الإلكترونية

إن مشروع الجامعة الإلكترونية ظهر أول مرة بجامعة كونيلاوند بأستراليا (usq) وكأي مشروع يجب أن يكون له مجموعة من الأعراف، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. توفير فرص للطلاب ليحصلوا من خلالها على تكنولوجيا المعلومات والاتصال²
2. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعاملات الإدارية.
3. تقديم دورات متخصصة في المجالات العلمية الإلكترونية
4. توفير النشر الإعلاني المتعدد لكتاب اليد ومعلومات عن الدورات والقبول بالجامعة الإلكترونية بأستراليا

ومن مميزات الجامعة الإلكترونية نذكر: تضع قائمة بعدد البرامج النموذجية، والمراجع الإلكترونية مباشرة عبر خطوط "URL" وعلاوة على ذلك فإن الطالب حر في استقبال الشبكة من أجل مواد التدريس أو مواد التعلم الإضافية، وهم أيضاً من خلال هذه الجامعة لديهم الاستطاعة على زيادة أو تقليل الدروس.

¹ أنيس عبد الخالق رشراش، "تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة"، (بيروت: دار النهضة العربية 2008) ص 09.

² طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق ذكره، ص 20، 21.

يمكننا أن نأخذ الجامعة الكندية كمثال للجامعة الإلكترونية وللتذكير جامعة الباسكا هي جامعة كندية للتعليم الإلكتروني، حيث يكمل الطلبة مقرراتهم من خلال المنزل سواء عن طريق الكتب المطبوعة أو مقررات التعليم الإلكتروني والجامعة لا تجبر الطلبة على الحضور والتحق بالجامعة حوالي "20 ألف طالب" أخذوا مقرراتهم الجامعية وهم في منازلهم أو أماكن عملهم

وفي عام 1985 تم وضع رسالة الجامعة لتعكس مدى إلتزام الجامعة بالتجديد والمرونة، والبحث واجتياز التدريس وكذلك خدمة المجتمع كما تم التأكيد على التنمية العالمية أساس من الثقة العامة والدعم الخاص.

وتهتم الجامعة منذ عام 1999 تم تعديل رسالة الجامعة لتركز وتؤكد على ضرورة اهتمام بالجوانب القومية والعالمية بالإضافة إلى دورها داخل إقليم البرت، كرست الجامعة نفسها لإزاحة كل العوائق التي تحول دون نجاح الدراسات الجامعية، وقامت الجامعة بتقديم برامج جامعية ومقررات تحويلية في العلوم الطبيعية والأساسية the national pure sciences والأساسيات والعلوم الإجتماعية والدراسات المتداخلة والإدارية، العلوم التجارية والتمريض ويتم تقديم الشهادات المعتمدة في الهيكل الأساسي للجامعة وكذلك تقوم الجامعة بتقديم مقررات غير معتمدة في التعليم المستمر

وتولي الجامعة أهمية كبيرة لإزالة الحواجز التي تعوق الطالب من الدخول إلى الدراسات الجامعية، ومن ثم انشأت 20 أكاديمية علمية للوفاء بحاجات الطالب. وتضم هذه الأكاديميات حاليا حوالي 11000 طالب يمثلون 20 % من سوق التعليم في كندا.

وتوجد مرونة كاملة عند تقديم البرامج للطلبة باستمرار، ويمكنهم أن يبدؤوا الدورات في أي يوم، ويقوم على أمر الجامعة جهاز إداري يترأسه رئيسا للجامعة ونوابه ومجموعة من المتخصصين.

أما على مستوى مرحلة الدراسات العليا، فتقدم الجامعة برامج في التعليم عن بعد للطلبة الماجيستر وتقدم هذه البرامج في صورة دبلوم ضمن هيكل الجامعة.

ويعتبر معظم طلبة الجامعة في المرحلة الجامعية الأولى من الإناث (ثلاثين) ومتوسط الأعمار حوالي 19 سنة، وتزداد نسبة الطلبة تحت سن 25 سنة تدريجيا حيث بلغت حوالي 44% في عام 2004.

أما الطلبة المعنيين بالدراسات العليا فيعتبر أكثر من نصفهم من الإناث خاصة في ماجيستر الدراسات الصحيحة كما تمثل الإناث حوالي الثلث في ماجيستر إدارة الأعمال أما المتوسط العمري لطلبة الدراسات العليا فحوالي 40 سنة.

ومن هنا يمكن القول بأن الدولة الكندية على العموم والجامعة الكندية على الخصوص أعطت اهتماما كبيرا للتعليم الإلكتروني مع مراعاة الجانب المعنوي للطلبة الجامعيين، وكذلك توفر لهم الفرصة على زيادة أو تقليل الدروس وفقا لجودتها

رابعا: خصائص التعليم الإلكتروني

للتعليم الإلكتروني مجموعة من الخصائص لعل أهمها¹: الانطواء على تقديم محتوى تعليمي رأسي متعدد الوسائط (نصوص مكتوبة، رسومات خاصة، لقطات الفيديو ...) وما يميز هذا المحتوى هو سهولة توصيله للمتعلم وكذا سهولة تحديثه، كما أنه يقدم هذا المحتوى التعليمي للمتعلم من خلال الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته بمعنى أن المحتوى يمكن تقديمه من خلال كل من: الوسائط المتعددة على الكمبيوتر الشخصي-الوسائط المعتمدة على الشبكات. وهذا الأخير يتميز بخاصية التعلم التفاعلي في أساسه والتفاعل الحي في الوقت ذاته وفيه يتواصل الاساتذة والطلبة مع ورفقائهم في الحصة ذاتها كأن يطرح الاستاذ على الطلبة سؤال فيقوم الأخير بالإجابة عليه في الحين.

عندما نتحدث عن الخصائص يجدر بنا التحدث على أن التعليم الإلكتروني يتيح فرصة للمتعلم أن يتعلم في الوقت الذي يريده وبالسرعة التي تناسب قدراته الدراسية وفي التعليم الإلكتروني يمثل الطالب عنصرا أساسيا بكونه اللاعب الرئيسي في تعلمه وباعتبار أن احتياجاته وقدراته ونمط التعلم لديه من الأمور التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم هذا التعلم.

كما أن له مجموعة من الخصائص:

- الفعالية نظرا لاستخدامه الوسائل التكنولوجية الحديثة تجعل العملية التعليمية أكثر ثباتا وفعالية.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق ذكره، ص ص 42-43.

- التكافؤ حيث أن التعليم الإلكتروني يتيح فرصة للطالب أن يدلي برأيه في أي وقت ودون

حرج

- سهولة الوصول إلى المتعلم في أسرع وقت¹

مما سبق تم الاستنتاج: أن للتعليم الإلكتروني مجموعة من الخصائص التي تميزه عن التعليم الحضوري المتمثلة في كسر الجمود المدرسي الحضوري والتكافؤ وسهولة وصوله للطلبة.

خامسا: أهمية التعليم الإلكتروني وأهدافه

1-أهمية للتعليم الإلكتروني: للتعليم الإلكتروني أهمية بالغة في مؤسسات التعليم العالي، فهو من شأنه أن يلبي حاجتنا الدائمة إلى التعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية وفي الوقت المناسب والمكان المناسب وهو كذلك يوفر لنا ثقافة جديدة التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع الطلبة في التحكم في تعلمهم عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونيا وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البناء.

وعندما نتكلم عن أهمية التعليم الإلكتروني يجدر بنا الإشارة إلى أنه يساعد الطلبة على تبادل الخبرات والمعارف والآراء والتجارب من خلال إيجاد وسائل الاتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في الكثير من الأحيان² كما أنه يساعد الطالب على أداء واجباته ويتيح هذا الأخير الفرصة للطلبة على تعلم لغات أجنبية.

إن التعليم الإلكتروني هو الوسيلة الوحيدة التي تمكن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والغير القادرين على السفر يوميا إلى مؤسسات التعليم العالي من ممارسة النشاط التعليمي، ومع هذه الأهمية البالغة في مؤسسات التعليم العالي إلا أنه يساعدنا على التعليم الذاتي والدخول في مجتمع المعلومات. باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم والتدريب. يمكن القول بأن التعليم الإلكتروني يساعد الطلبة على القفز من التعليم الحضوري إلى التعليم الحديث الذي للطلبة مهارات علمية وبحثية ويساعده في الدخول إلى مجتمع معلومات.

¹ إيهاب درويش "التعليم الإلكتروني"، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2009) ص 29.

² إيهاب درويش، مرجع سابق ذكره، ص 210.

2-أهداف التعليم الإلكتروني: إن الاستراتيجية التعليمية والهيكل الإداري وما يرتبط به من عمليات هي التي تغير أو تحسن العملية التعليمية ليست التكنولوجيا في حد ذاتها. عند القول ان الاستراتيجية التعليمية الإلكترونية يجدر التكلم عن أهداف هذه الاستراتيجية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي: وزيادة كفاءة مؤسسات التعليم العالي بالإضافة إلى تحقيق رضا العمال "المستفيدين من الخدمة التعليمية " كما تهدف إلى توسيع الرقمنة الجغرافية للمؤسسات التعليمية والحصول على تعليم ذو جودة عالية وكذلك خلق شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإدارتها.

كما يوجد للتعليم الإلكتروني مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- توطيد العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي والمنزل وأولياء الأمور
 - دعم وسائل الاتصال التعليمي لفتح باب الإبداع والتدريس المبكر على حل مشكلات ودفع الطلبة لحب المعرفة.
 - تزويد الطلبة بمهارات التعليم الذاتي
 - الاعتماد الذاتي في البحث عن مصادر التعلم المرتبطة بالمنهج¹
- وبالتالي للتعليم الإلكتروني أو الاستراتيجية التعليمية الإلكترونية أهدافا تخص تعزيز التعلم وتقديم أنشطة تعليمية للطلبة وكذلك تهدف إلى تزويدهم بمهارات التعليم الذاتي.

سادسا: متطلبات التعليم الإلكتروني

يقوم التعليم الإلكتروني على عدة متطلبات وأسس وعوامل لتطبيقه وتحقيق الهدف من إنشائه ومن أهم هذه المتطلبات نذكر:

1. خلق بيئة تعليمية إلكترونية مبنية على ثقافة واسعة ونظرة شاملة لمفهوم التعليم الإلكتروني
2. إتاحة المزيد من الفرص والاختيارات لتعليم الكبار
3. استحداث أساليب وطرق لدمج التعليم الإلكتروني بالفصل الدراسي الحضوري

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق ذكره، ص 24.

4. خلق برامج تعليمية تجريبية باستخدام مناهج خارجية أو محلية وملاحظة ردود فعل المتعلمين
5. إقامة نظام ديناميكي حيوي يتأثر بشكل مباشر بأحداث العالم الخارجي
6. عمل برامج توجيهية تربط التعليم وطلبة في الماضي بالتعليم والتعلم في المستقبل¹
7. إن التعليم الإلكتروني يحدث عبر وسائل تكنولوجية للاتصال بين الاستاذ وطالب متباعدين مكانيا وزمانيا.
8. يقوم هذا الأخير على أساس التعليم الانفرادي، يجب أن يؤدي المتعلم الاختبارات عبر وسائل إلكترونية.
9. يتم التعليم الإلكتروني من خلال مؤسسة (جامعة، مركز، معهد...) معترف به رسميا ولها شخصيتها المعنوية تقوم بالتخطيط والتنظيم ووضع المقررات الدراسية.
10. يجب تحديد عدد المقررات الدراسية وساعات الدراسة واعتماد البحوث والدراسات.
11. تحديد المميزات أو الخصائص التكنولوجية للأنظمة الناقلة بناءا على حاجة المادة.
12. توفر الجهة المنظمة بيئة للتعلم وشروطه وعناصره، وتقع على المتعلم مسؤولية التعلم عبر تنوع منبع المعلومات وخلق التفاعل بين المتعلم ومصادر المعلومات الإلكترونية
13. استخدام أقل كمية ممكنة من المحتوى العلمي لتوليد أكبر كمية ممكنة من التعلم وهذه استراتيجية رئيسية تعنى بتقديم المعلومات وليست الكمية وهي تولد كمية كبيرة من المعلومات.
14. يستند التعليم الإلكتروني إلى معايير الجودة في التعليم².

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق ذكره، ص 40.

² محمد زايد، مرجع سابق ذكره، ص ص 504-505.

من هنا تم الاستنتاج أن كل هذه الأسس والمتطلبات من شأنها أن تقيم لنا تعليم واضح وموفر للوقت والجهد، بالإضافة الى توافق الطلبة مع الأساتذة وكذلك إثراء عملية التعليم للطلبة بطرق وأنظمة حديثة وفعالة.

سابعاً: مميزات التعليم الإلكتروني وعيوب التعليم الإلكتروني

1- مميزات التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني مجموعة من المميزات التي تجعله يقدم لنا خدمات ذات جودة عالية وفعالة ومرنة، نذكر منها:

1- توفير المزيد من المرونة في طرح المعلومات دون وجود وقت محدد أو مكان محدد لإعطاء الدروس والمناهج التعليمية.

2- القدرة على التعليم الجزئي إلى جانب العمل، فلا يرتبط الطلبة بالتعلم فقط بل يمكنه أن يزاول تعليمه الإلكتروني ويمارس أعمالاً مهنية أخرى.

3- يتيح التعليم الإلكتروني للطلبة زيادة فرصة الاعتماد على نفسه بشكل أكبر بصفته محور العملية التعليمية.

4- تنمية التفكير الإعلامي وتحسين قدرة المتعلمين على حل المشاكل المعقدة.

5- زيادة وعيهم بالانتماء إلى هذا العالم المترامي الأطراف ذي الحواجز المكانية.¹

6- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الأنترنت واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.

7- جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، بالإضافة الى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة ودقيقة في متابعة انجازات كل الطلبة.

8- صديق للبيئة حيث لا يوجد استخدام أوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها.

¹ هدى عمارة، مرجع سابق ذكره، ص 05.

9- تقليل التكاليف حيث يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية.¹

يمكن القول بأن للتعليم الإلكتروني مجموعة من المميزات المتمثلة في: المرونة وتحسين وتطوير قدرة الطلبة وكذلك كونه نظام تعليمي صديق للبيئة وبأقل تكاليف.

2-عيوب التعليم الإلكتروني:

أما أبرز عيوب التعليم الإلكتروني يمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- تفاوت درجة أمان البرامج أو المواقع التعليمية والحفاظ على سرية المعلومات
- 2- اقتصار العديد من الاختبارات البرمجية للتعليم على الأسئلة الموضوعية
- 3- يفقد التعليم الإلكتروني دور الاستاذ كونه المؤثر الرئيسي في المؤسسات التعليمية.
- 4- يحجم التعليم الإلكتروني الحضور الإيجابي للمؤسسة التعليمية بوصفها هيئة تعليمية تؤدي دورا في التنشئة الاجتماعية والأخلاقية للمتعلمين²
- 5- الاعتماد على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم الإلكتروني متاح لجميع الأفراد إلا أن الكثير لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال.
- 6- تدني مستوى التحفيز والتنظيم لأن التعليم الإلكتروني ذاتي، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة اللعب وتنظيم عملية التعلم.
- 7- العزلة والوحدة تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية بدلا من تواصلهم وتفاعلهم مع بعضهم بعضا³
- 8- ارتفاع كلفة التعليم الإلكتروني في كل مقرر من مقررات الفصول الدراسية في السنة الواحدة مقابل التعليم الإلكتروني.

¹ ايهاب درويش، مرجع سابق ذكره، ص 22.

² هدى عمارة، مرجع سابق ذكره، ص 07.

³ سحر سالم أبو خشيم، مرجع سابق ذكره، ص 370-371.

9- قد يلغي هذا الأخير عادات ومهارات القراءة وهي قيمة تربوية

من هنا يمكن القول بأن لأي نظام نطبق فعلا مجموعة من العيوب وللتعليم الإلكتروني عيوباً لعل أهمها متمثلة في ارتفاع كلفته وإلغاء دور المدرس وتشكل التكنولوجيا الأساس في هذا التعليم ومن شأنه أن يشكل مشكلة للفئة التي لا تمتلك هواتف ذكية أو حواسيب.

ثامنا: أنواع التعليم الإلكتروني

كما اتفق العديد من الباحثين على أن التعليم الإلكتروني يمكن تصنيفه إلى الأنواع الآتية:

أولاً: التعليم الإلكتروني المتزامن

يتم تبادل الدروس والموضوعات والأبحاث والنقاشات بين الاستاذ وطلبة بشكل مباشر، من خلال برامج المحادثة والفصول الافتراضية حيث تجعل الطالب يحصل على تغذية مراجعة فورية وتواصل مباشرة مع الاستاذ لاستيضاح أي معلومة، ومن أهم معيقات هذا النوع هو حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة¹. ومن هنا تم الاستنتاج أن التعليم المتزامن هو أكثر أنواع التعليم تطوراً وتعقيداً.

ثانياً: التعليم الإلكتروني غير المتزامن

لا يشترط في هذا النوع أن يكون التواصل بين الطالب والاستاذ والمنهج في وقت واحد، أي أن الطالب هو الذي يختار الوقت المناسب لظروفه، ويتم الحصول على المعرفة من خلال البريد الإلكتروني، المنتديات، وموقع الإنترنت وكذا أشرطة الفيديو والأقراص الممغنطة. ومن أهم معيقاته أن الطالب لا يمكنه الحصول على تغذية مراجعة فورية أو استيضاح فكرة أو معلومة بشكل مباشر من استاذة، كما أنها تحتاج إلى طلبة يتصفون بالدافعية الجيدة للتعلم والالتزام. أي أن معظم هذا النوع من التعليم الإلكتروني يقوم على التعلم الذاتي للطلبة.

ثالثاً: التعليم المدمج

¹ أنيس عبد الخالق رشراش، مفيدة أمل أبوزياب عبد الخالق، "تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة"، (دار النهضة العربية: بيروت، (2008-1428)، ص 19.

هذا النوع من التعليم الرقمي يتم الجمع بين آليات التعليم الإلكتروني والتعليم الصفي الحضوري حيث توظف "المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر أنشطة التعلم والطرق لتوصيل المعلومات من خلال أسلوب التعلم وجها لوجه والتعليم الإلكتروني".

تم الاكتشاف أن هذا النوع يتسم بالمرونة كونه لا يلزم الطلبة بالتعليم الرقمي وفي الوقت ذاته لا يجبره على التمسك بطرائق التدريس الكلاسيكية وإنما يجمع بينهما باستعمال أدوات إجرائية وآليات توضيحية، الهواتف الذكية، الحواسيب المحمولة.

وقد أثبت هذا النوع من التعليم بفاعليته كونه يوظف المستحدثات التكنولوجية لتحقيق المخرجات المرجوة من العملية التعليمية مع توفر جملة من العوامل المساعدة نذكر منها ما يلي:

1. مناسبة نموذج التعليم المدمج مع طبيعة الطلبة.
2. توافر البيئة التحتية التي تدعم تطبيقه بالقاعات الدراسية الحضرية وتدعيمها بتكنولوجيا التعليم الإلكتروني.
3. قابلية قياس مخرجاته والتأكد من فاعليته ومن هنا تم الاستنتاج أن هذا التعليم رافدا كبيرا للتعليم المعتاد ويمكن دمج مع التدريس المعتاد فيكون داعما جيدا له.

تاسعا: مشاكل وحلول التعلم

للتعليم الإلكتروني مزايا وإضافات كثيرة للتعليم، لكن برغم من ذلك فهوله مجموعة من المشاكل والمعوقات التي تعرقل تطبيقه، يمكن تلخيص هذه المشاكل في:

1. عدم وضوح الرؤية حول التعليم الإلكتروني.
2. عامل التكلفة في الإنتاج والصيانة
3. إضعاف دور المدرسة كنظام اجتماعي¹
4. بطيء الوصول إلى المعلومات من شبكة الأنترنت

¹ طارق عبد الرؤوف " التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي"، (مصر: مجموعة العربية للتدريب والنشر 2014)، ص 230-231.

5. عدم استجابة الطلبة بشكل مناسب مع التعليم الإلكتروني وتفاعلهم معهم

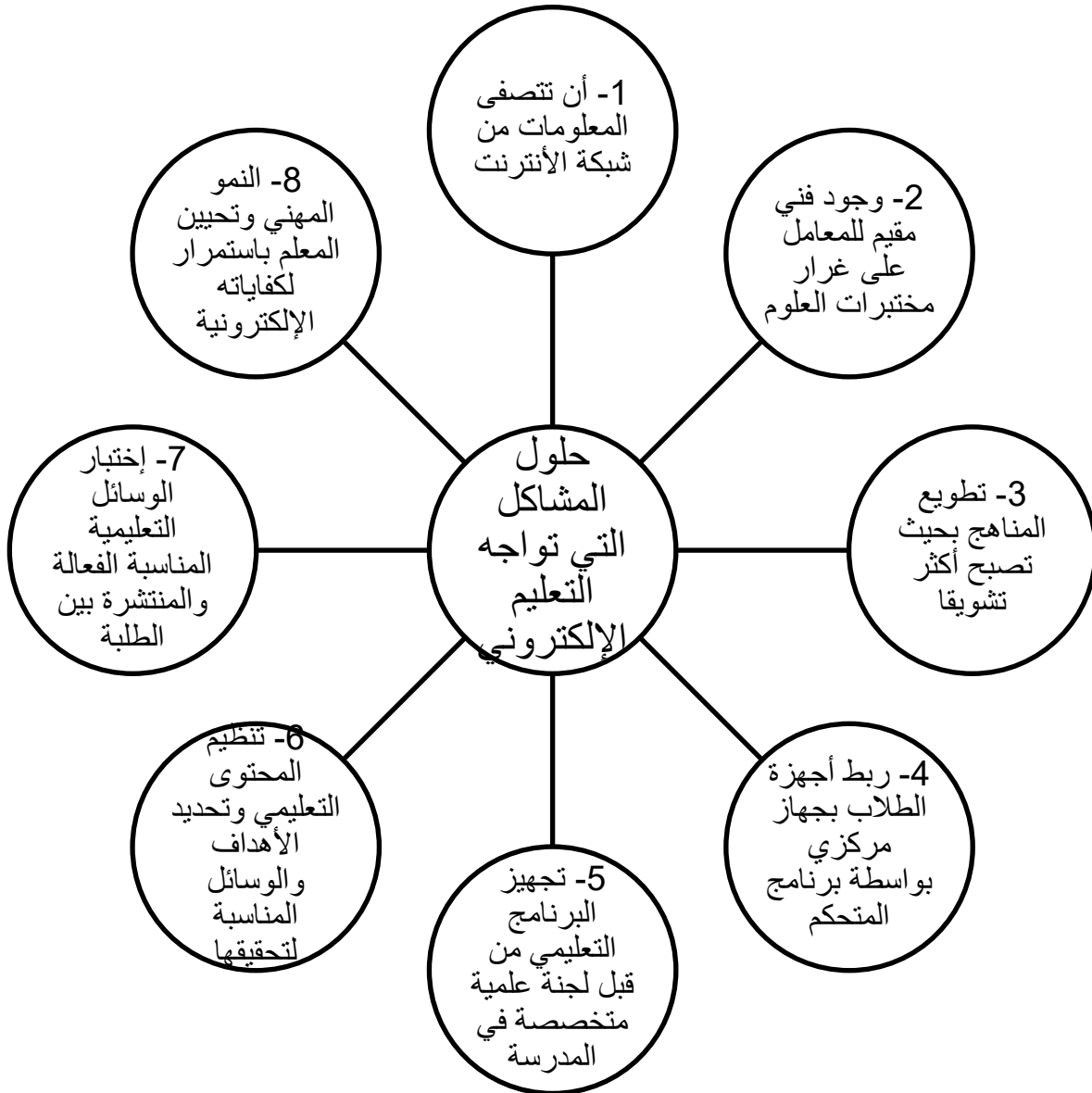
6. اتجاه الطالب للبحث في مواقع غير مناسبة في الانترنت

7. ضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة

مع وجود هذه المشاكل والصعوبات التي تعرقل تطبيق التعليم الإلكتروني، يوجد مجموعة من

الحلول، نذكر منها:

الشكل رقم(1): حلول تطبيق التعليم الإلكتروني



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا طارق عبد الرؤوف " التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي"، (مصر: مجموعة العربية للتدريب والنشر 2014)، ص ص230-231.

من خلال الشكل أعلاه فإنه رغم مختلف المشاكل والصعوبات التي تعرقل تطبيق التعليم الإلكتروني (إلغاء دور المدرسة وعدم تلقي الطلبة التعليم الإلكتروني بشكل مناسب) إلا أنه توجد مجموعة من الحلول (تحضير البرنامج التعليمي من طرف لجنة علمية بالمؤسسات التعليمية واختيار وسائل تعليمية منتشرة بين الطلبة)

عاشرا: المقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم الحضوري

معظم الفروقات بين التعليم الإلكتروني والتعليم الحضوري تدور حول أن التعليم الإلكتروني يمكن للطلبة أن يتعلموا في أي وقت وأي مكان وبسرعة وكذلك تدور حول أن التعليم الإلكتروني يعتمد على صيغة التعلم الفردي والتعلم التشاركي وإن مسؤولية التعلم فيه تقع على الطالب بدرجة كبيرة. كما إن هذا الأخير يخفف كثيرا من أعباء التعلم والتدريس وأعباء إعداد وتصحيح الاختبارات التي يتحملها في ظل نظام التعليم الحضوري.

وبالنظر أن التعلم الإلكتروني مفهوم تعليمي جديد في طريقه إلى النمو والتطوير إلا أن هناك مخاوف وشكوك تدور حوله وجلها متعلقة بمدى فاعليته في تنمية التحصيل الدراسي وارتفاع كلفته الاقتصادية وتأثيره السلبي على الجوانب العقدية والأخلاقية وتقليصه لدور الأستاذ وإبداعاته وغيرها من التحفظات الأخرى وكذلك افتقار التعليم الإلكتروني إلى المناخ الاجتماعي والإنساني الموجود حاليا في النظام الحضوري.¹

¹ طارق عبد الرؤوف، مرجع سابق ذكره، ص ص 198-200.

وإليك جدول يوضح المقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم الحضوري
الجدول رقم (2): المقارنة بين التعليم الإلكتروني والتقليدي

نموذج التعليم الحضوري	نموذج التعليم الإلكتروني
- الاستاذ هو المصدر الأساسي للتعلم	- المدرس موجه ومنهل لمصادر التعلم
- الطالب يستقبل أو يستقي المعرفة من الاستاذ	- الطالب يتعلم عن طريق الممارسة والبحث الذاتي
- الاستاذ يعمل مستقلاً بدون الجماعة إلى حد ما	- الطالب يتعلم في مجموعة ويتفاعل مع الآخرين
- كل المتعلمين يتعلمون ويعلمون نفس الشيء	- الطالب يتعلم بطريقة مستقلة عن الآخرين وحسب ظروفه
- المدرس يتحصل على التدريب الأولي ومن ثم على التدريب عند الضرورة	- المدرس في حالة تعلم مستمر أو متواصل حيث يبدأ بالتدريب الأولي ويستمر دون انقطاع
- الطالب المتميز يستكشف وتعطى له الفرصة في تكميل تعليمه	- الطالب له فرصة الحصول على التعلم والمعرفة بدون عوائق مكانية أو زمانية مدى الحياة

المصدر: طارق عبد الرؤوف، " التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي"، (مصر: المجموعة العربية للنشر والتدريب 2014)، ص 199.

من خلال الجدول أعلاه تبين أن التعليم الإلكتروني سهل على كل من الطلبة والأساتذة في اكتساب المعلومة وطريقة القائها كما أتاح له الفرصة في التعليم دون عوائق أما التعليم حضوري فقام بجعل الأستاذ هو المصدر الأساسي للطلاب وبالإضافة الى أن المتعلمون يتعلمون ويعلمون نفس الشيء.

كذلك يوجد جوانب اختلاف بين التعليم الإلكتروني والتعليم الحضوري يمكن إدراجها في الجدول

الموالي:

الجدول رقم (3): عوامل الاختلاف

التعليم الإلكتروني	التعليم الحضوري
1- يقدم التعليم الإلكتروني نوعاً جديداً من الثقافة وهي الثقافة الرقمية	1- يعتمد التعليم الحضوري على الثقافة التقليدية
2- يحتاج إلى تكلفة عالية ويحتاج إلى مساعدين لتوفير بيئة تفاعلية	2- لا يحتاج إلى تكلفة وليس بحاجة إلى مساعدين لأن الأستاذ هو الذي ينقل المعرفة
3- لا يلتزم التعليم الإلكتروني بالمكان والزمان	3- يستقبل الطلبة التعليم الحضوري في الوقت نفسه وفي المكان نفسه
4- يؤدي إلى نشاط الطالب وفاعليته ويعتمد على التعليم الذاتي وعلى مفهوم تفريد التعليم	4- يعتبر الطالب أساسياً يعتمد على تلقي المعلومات من الأستاذ ويعتمد على المحاضرة والإلقاء
5- يتيح فرصة التعليم لمختلف فئات المجتمع فالتعليم هنا يمكن أن يكون متكاملًا مع العمل	5- يقبل فئات عمرية معينة ولا يجمع بين الدراسة والعمل
6- حرية التواصل مع الأستاذ وطرح الأسئلة ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة	6- يحدد التواصل مع الأستاذ بوقت الحصة
7- الاهتمام بالتغذية الراجعة - الفورية	7- يعتمد على الحفظ والاستظهار ويركز على الجانب المعرفي على حساب الجوانب الأخرى
8- سهولة تحديث المواد العلمية المقدمة إلكترونياً بكل ما هو جديد	8- تبقى المواد التعليمية ثابتة دون تغيير أو تطوير لسنوات طويلة

المصدر: طارق عبد الرؤوف، " التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي"، (مصر: المجموعة العربية للنشر والتدريب 2014)، ص 200-202.

يمكن القول من خلال هذا الجدول أن هناك نقاط اختلاف بين التعليم الإلكتروني والتعليم الحضوري، فهذا التعليم يتيح الفرصة للأستاذ فرصة التعلم بتكلفة أقل من التعليم الإلكتروني وهذا الأخير يتميز بسهولة تحديث المواد العلمية على عكس الحضور فهي ثابتة دون تغيير.

يمكن القول إن التعليم الإلكتروني من النظم التعليمية التي جاءت لتطوير الاستراتيجية التعليمية التي كانت معتمدة على النظام الحضوري وهذا الأخير له أهمية كبيرة وإضافات عديدة للطلبة ويتميز هذا

النظام بمجموعة من الخصائص وله العديد من الأهداف التي أنشئ من أجلها بالإضافة إلى مجموعة المشاكل التي تعيق تطبيقه ومع هذا وجدت له الحلول التي جعلت منه نظام تعليمي متكامل وحديث يمكنه أن ينوب التعليم الحضوري.

المطلب الثالث: أثر الجائحة على غلق المدارس والجامعات

يعد قطاع التربية والتعليم أحد المفاصل الجوهرية لواجهتنا القومية التي هي دائما على اتصال بالمجالات الحيوية، فكان أثر غلق المؤسسات التعليمية إلى أجل غير مسمى قد أدى إلى اضطرابات وتذبذبات حول استراتيجيات التباعد الاجتماعي وإجراءات العزل الصحي من أجل احتواء تفشي الفيروس. وضمن هذه الإجراءات أول إجراء هو غلق المؤسسات التعليمية لاحتواء هذا الفيروس.

أولا: استراتيجية غلق المؤسسات التعليمية

أدى انتشار كوفيد-19 إلى إغلاق المؤسسات التعليمية ومؤسسات التعليم العالي. إذ أثر هذا الإجراء على أكثر من مليار طالب حسب ما ذكر في المذكرة التوجيهية حول ردود فعل أنظمة التعليم ضد وباء كوفيد-19- الصادرة بتاريخ 25 مارس 2020 عن البنك الدولي.

وتوفر هذه المذكرة إرشادات لفرق البنك الدولي المكلفة بمساعدة البلدان المتعاملة معها في مكافحة الآثار السلبية لوباء كوفيد-19-، كما تقدم توصيات لاستجابات الحكومات للتقليل من أضرار تعطيل عملية التعلم وضمان السلامة للطلبة من بين ما ورد في هذه المذكرة بشأن إجراء الغلق " على الرغم من أن معدلات الإصابة منخفضة لدى الأطفال إلا أن إغلاق الجامعات يعد ركيزة أساسية للتباعد الاجتماعي إلى يهدف إلى الحد من انتشار المرض، وإلى تجنب زيادة عدد الحالات التي من شأنها أن توصل إلى درجة العجز في الخدمات الصحية ستعتمد فعالية هذا الإجراء لإبطاء الانتشار على الوقت المحدد للإغلاق والتنبه العمل به للسكان ومدة الإغلاق، ويكون من المفيد الإغلاق للسماح بإيقاف العدوى وقطع التواصل بين الأفراد .

ترتكز هذه التوجيهات كثيرا على أهمية غلق مؤسسات التعليم العالي لتعزيز التباعد، ووفقا للتقارير قد يكون الإغلاق من أربعة إلى ثمانية أسابيع ضروريا، وانقطاع الخدمات التعليمية لفترات طويلة حيث يتم فصل الطلبة عن عملية التعلم يمكن أن يكون له تكلفة مضادة لمكاسب التعلم، فيمكن أن يكون لها

تكلفة أدهى للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم فهؤلاء لن يكونوا قادرين على التكيف مع استراتيجيات التعلم عن بعد في نهاية المطاف.¹

استدعت الاستراتيجية الغلق العاجل لمؤسسات التعليم العالي والمؤسسات التعليمية في ظل انتشار فيروس كوفيد-19- نهجا دوريا للتعليم في حالة الطوارئ يقوم على التأهب ثم القدرة ثم التكيف فالتعافي وأهم ما تقوم عليه آليات التكيف تقديم خدمات بديلة موازية من بينها اللجوء إلى التعليم الإلكتروني حسب أغلب الخبراء إلى تقاوم حالة اللامساواة في فرص التعليم إذ تعد " الفجوة الرقمية في الدول منخفضة الدخل بمثابة حجر عثرة في الطريق لإتمام العام الدراسي لنظام التعليم الإلكتروني حيث أن هناك تفاوت في الوصول للإنترنت وشبكات المحمول بين البشر، من الجدير بالذكر في إطار الحديث على هذه العناصر أن نشير إلى الدور الفعال لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تتدرج ضمن مجموعة من الأنشطة على رأسها " نشاط الإنتاج " (إنتاج الحواسيب، البرمجيات، التلفاز، خدمات الإعلام الآلي... الخ) ونشاط التوزيع (تجارة الجملة لعتاد الإعلام الآلي... الخ) والخدمات (الاتصالات، خدمات الإعلام الآلي، خدمات السمع البصري) والذي يعد فاعلا اقتصاديا جوهريا في علاج الإشكاليات التي يواجهها التعليم والتكوين في كل مكان من العالم.

والدليل على ذلك أن كل الأرقام الأخيرة تشير إلى الانتشار الكبير للمؤسسات الصغيرة التي تتخذ لها الأنترنت أرضية للنشاط الاقتصادي "Start up" والتي تكاثر عددها خاصة في الأشهر القليلة التي عرفت الانتشار السريع والمذهل لوباء كوفيد-19.

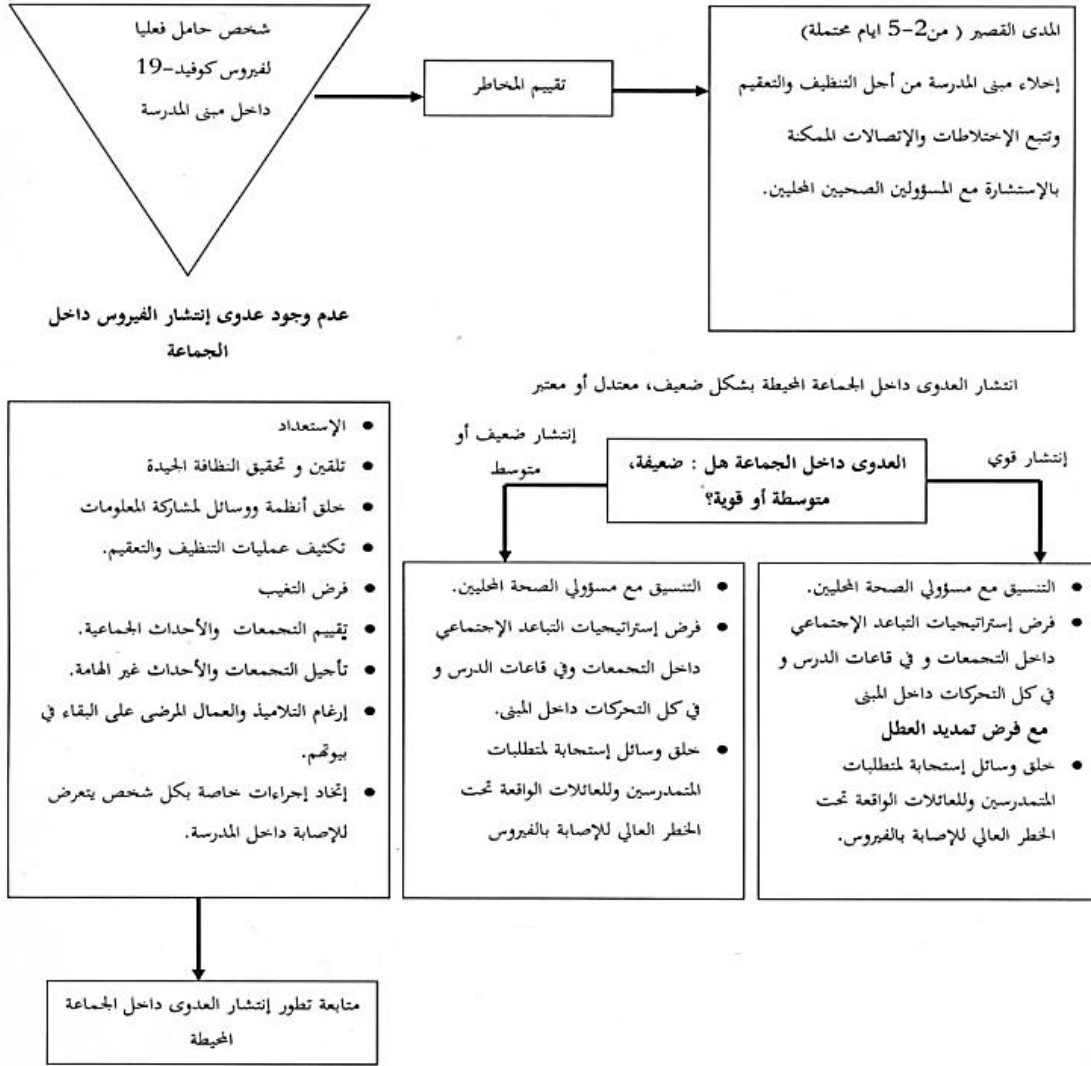
هذه المؤسسات الرقمية تهدف عموما إلى تحسين الفرق الاقتصادي في مجال الخدمات مثلا من خلال تجنب التنقل المكاني والغير مجدي إنتاجيا، أو ذلك التنقل الذي قد أصبح مصدرا للتهديد المسلط على الصحة العمومية²-19 عملت على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للبشرية والمحافظة على صحة كل من الأطفال والأساتذة.

¹ وسيلة بوسيس، " إستراتيجية إغلاق المؤسسات التعليمية للحد من تفشي فيروس كورونا - تحدي الرقمنة ورهان التعلم عن بعد "، جامعة محمد الصديق بن يحيى، مجلة التمكين الإجتماعي، الجزائر، (2020/09/30)، ص24.

وفيما يلي ترجمة للترجمات الصادرة عن مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها (الولايات المتحدة الأمريكية) 2020 الواردة تحت العنوان: سيروية إغلاق المدارس.

الشكل رقم (2): سيروية قرار إغلاق المدارس

جميع المدارس دون النظر إلى مدى انتشار الفيروس



المصدر: وسيلة بوسيس، "استراتيجية غلق المؤسسات التعليمية للحد من تفشي فيروس كوفيد-19-

تحدي الرقمنة ورهان التعليم عن بعد"، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، مجلة التمكين الاجتماعي.

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن جميع الدول لجأت إلى حل موحد ألا وهو الغلق الفوري للمدارس

بغض النظر إلى مدى انتشار الفيروس مع وضع الاستراتيجيات اللازمة لسيروية هذا القرار.

ثانياً: كيفية بناء بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني

إن التعليم الإلكتروني هو الوسيلة الوحيدة التي لجأت إليها الدول في التعليم لمواجهة تداعيات جائحة كوفيد-19- ولنجاح هذا التعليم يجب أن توفر بيئة تعليمية تشاركية مرنة تشجع الطالب على التعليم الذاتي.

لجأت الدول في ظل كوفيد-19- إلى استخدام تطبيقات إدارة التعليم الإلكتروني Learning Management System (LMS) على نطاق واسع في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للأغراض التدريبية والتعليمية الإلكترونية ومنها المنصات التعليمية مثل:

1- منصة (Edmodo): ويطلق عليها الفايسبوك التعليمي وتمثل بيئة تعليمية آمنة وسهلة الاستخدام تساعد على التفاعل بين الطلاب والأساتذة في بيئة تعليمية افتراضية. ويستخدم المنصة في الوقت الحالي أكثر من 47 مليون عضو من الأساتذة والطلبة.

وتتميز هذه المنصة الإلكترونية ب:

- سهولة الاستخدام لأن الواجهة تشبه الفايسبوك إذا هي مألوفة للطالب
- تساعد في حل مشكلة الدروس الخصوصية لأنها توفر مكتبة رقمية تحتوي على مصادر التعلم
- شبكة تعليم مجانية للأساتذة والطلاب وأولياء الأمور
- إمكانية تحميلها على الهواتف الذكية
- تجمع بين مزايا شبكة الفيس بوك ونظام بلاك بورد لإدارة التعلم LMS
- تسمح بالتواصل بين الأساتذة وأولياء الأمور وإطلاع أولياء الأمور على نتائج أبنائهم

2- الفصول الافتراضية على موقع Blackboard: نظام لإدارة عملية التعليم الإلكتروني بكافة جوانبها، وهو واحد من أقوى أنظمة التعليم الإلكتروني حيث تستخدمه أكثر من 3200 مؤسسة تعليمية على مستوى العالم في تقديم خدمات تعليمية متقدمة للأساتذ والطالب وولي الأمر وغيرهم من عناصر الإدارة التعليمية، ويتم من خلاله إدارة عملية التعليم ومتابعة الطلبة ومراقبة كفاءة العملية التعليمية، وتتميز

ب:

- يمكنك التحكم في الخصائص المختلفة لكل مكون وإظهار ما تشاء منها أمام الطلبة.
- يوفر عددا من الأدوات التي تمكن الاستاذ من تكوين مجموعات للنقاش في الموضوعات المحددة.
- يحتوي على الكثير من خصائص العرض والتي تساعد الاستاذ على توصيل المفاهيم بسهولة.
- توفر الفصول الافتراضية دليلا يعتبر مرجعا تفصيليا لكل جزء من الأجزاء
- يمكن استخدام أنظمة الفصول الافتراضية لتنفيذ طريقة حل المشكلات
- يمكن استعمال الفصول الافتراضية لتنفيذ الواجبات المنزلية¹

3- نظام إدارة المحتوى Alfresco ومنصة Coursera وهي أحد أشهر المنصات الإلكترونية التي توفر مقررات دراسية مفتوحة للجميع ونظام متكامل لإدارة المحتوى مجاني ومفتوح المصدر يوفر جميع الأدوات اللازمة لإدارة المعرفة كإدارة المستندات والسجلات والأرشفة وأيضا مساحات العمل ويوفر النظام كل ما يمكن أن يحتاجه المعلم لبيئة تعليمية حديثة.

4- برنامج جسور www.jusur.com وهو برنامج تابع للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، وهو برنامج فعلته جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، في جميع كلياتها ويتيح هذا البرنامج للأستاذ وضع مقرراته الدراسية بكل سهولة ويمكن للمعلم وضع مقرراته بعدة أشكال هي:

- وضع المقررات الدراسية حسب الموضوعات
- وضع المقررات الدراسية وفقا للأسابيع الدراسية
- وضع المقررات الدراسية على هيئة مجموعة واحدة متكاملة

ويقدم هذا البرنامج الأنشطة التالية:

- الواجبات والاختبارات

¹ فائزة أحمد الحسن المجاهد، " التعليم الإلكتروني في زمن كورونا المأل والأمال "، أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ، جامعة عين شمس، المجلد 3 العدد 4، (2020): ص ص 317-320.

- الاستبيانات والاستفتاءات

- الأنشطة التطبيقية والمرجعية

- تبادل الرسائل البريدية والتقارير

ولنجاح هذه الفصول يجب الاعتماد على خطوات وإتباعها، يمكننا ذكر البعض من هذه الخطوات:

- التواصل مع التقنية: يجب أن يكون لدى المشاركين القدرة على الاتصال عن طريق هذه الوسائل بيسر وسهولة.

- الإجراءات والتوجيهات: يجب أن تكون هذه الإجراءات غير مقيدة

- التعليم المشترك: الجهود المشتركة بين الطلبة تساعدهم على انجاز مستوى أعلى من المحقق

- التقويم: على المشاركين عمل تقويم للأعمال فيما بينهم وإرسال ملاحظاتهم حول أصدقائهم¹

ومن هنا يتضح أن قطاع التعليم في دولة ما إن يضع أنظمة مرنة تتماشى مع المستجدات الصارمة وإتباع خطوات فعالة وتضييق أنها ناجحة لتفادي أي ضرر يمكن أن يصيب قطاع التعليم في مؤسسات التعليم العالي.

¹ فائزة أحمد الحسني مجاهد، المرجع السابق، ص ص 233-234.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

بعد انتشار فيروس كوفيد "19-" وتوقف المدارس والجامعات سارعت كل من الدول العربية والأجنبية إلى العمل بالتعليم الإلكتروني كإجراءات احترازية لمواجهة الفيروس، في تقديم المحتويات التعليمية الإلكترونية بطريقة فعالة تضمن التباعد الإجتماعي في الظروف الاستثنائية العالمية.

المطلب الأول: الدراسات العربية

تعددت الدراسات حول التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مختلفة ودراسات ميدانية من بينها ما يلي:

1- سحر سالم أبو شخيدم " فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) "، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة فلسطين الخضوري، العدد الواحد والعشرون، 02 تموز 2020 م.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر جائحة كوفيد "19-" على التعليم الإلكتروني بشكل عام وقياس مدى نجاح التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين التقنية وذلك بالاعتماد على استبيان موزع على هيئات التدريس والذي توصلت الدراسة إلى التعرف على فاعلية بيئة التعليم الإلكتروني في تطوير التحصيل والاتجاه نحو تعلم اللغة الأجنبية لدى طلبة الصف الخامس ابتدائي حيث تم تصميم بيئة وإعداد اختبارات ومقاييس لتقييم الاتجاهات نحو التعلم.

وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من الطلبة ومجموعة تدرس من خلال التعليم الحضوري، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو التعليم.

ومنه تم الاستنتاج أن البيئة التعليمية الإلكترونية حققت مقاييس فاعلة ساعدت التعليم في إتباعها للمنهج التجريبي.

2- منيرة عبد الكريم الفديفك، "واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس القصبه، المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها"، المجلة العربية للنشر العلمي، وزارة التربية والتعليم، الأردن، العدد التاسع عشر (2 أيار 2020)

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مدى إسهام تكنولوجيا التعليم بمفهومها الشامل المعاصر في برامج التعليم الإلكتروني المنفذ في الجامعة السودانية بنمطها الأحادي المختلط، تكون مجتمع الدراسة من ثلاث جامعات شملت جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الزعيم الأزهري وجامعة بخت الرضا بالإضافة إلى جامعة السودان المفتوحة ذات النمط الأحادي، حيث قام الباحث بتصميم استبيان على عينة مكونة من (152) استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعليم الإلكتروني ظهر بدرجة ضعيفة كما أوجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح النمط الأحادي المتمثل في جامعة السودان المفتوحة وعدم وجود فروق بين استجابات العينة للتخصص وسنوات الخبرة وتبنت التوصيات كتبني أسلوب التعليم الإلكتروني للجامعات السودانية.

ومنه تم الاستنتاج أن تكنولوجيا التعليم ساهمت في تعزيز التعليم الإلكتروني في جامعات وأخفقت في جامعات.

3- فوزية شنايفي، محمد أمين براهمي، " المدرسة الجزائرية والتعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد -"

19-، " دار العرافد للنشر، المدرسة العليا للاقتصاد بوهران، المجلد الأول، يناير 2021

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في جميع أطوار التعليم في الجزائر وكذا التعريف به، تطوراتها في الأطوار التعليمية حيث قامت بدراسة عينة معينة استخدمت فيها المنهج الكيفي، توصلت فيها إلى أهمية التعليم الإلكتروني في الأطوار التعليمية إلا أنها واجهت صعوبات في تطبيقها ميدانيا والسبب في ذلك راجع إلى نقص التكوين والتدريب وكذا الإمكانيات والوسائل التكنولوجية الحديثة والإعلام الآلي لدي الطلبة.

ومنه يمكن القول إن النقص في الموارد والإمكانيات والوسائل التكنولوجية هو عامل أساسي بحد ذاته، يجب التركيز عليه وتنميته وكذا الزيادة في ثقافة الطالب وتنمية قدراته.

4- يوسف عثمان يوسف، " اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس

كورونا "، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالات، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 08 العدد 02، 2020.

قامت بدراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي على واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام توظيف جامعة العربي التبسي خلال فترة جائحة كوفيد "19-" لإتمام المناهج الدراسية، نظرا لما يوفره هذا النوع من التعليم من بيئة تعليمية تفاعلية، حيث تم أخذ عينة من طلبة الكلية كنموذج اعتمدت فيه على المنهج الوصفي ثم تصميم استبيان يحتوي على 16 سؤالاً، من أهم النتائج المتوصل إليها أن تأثير البيئة الإلكترونية على العملية التعليمية كان إيجابيا من خلال تلقي المحاضرات والدروس والتفاعل الآني بين الاستاذ والطالب أما من سلبياته عدم القدرة على الفهم والاستيعاب.

ومنه تم التوصل أن هذه الدراسة كانت ذو جانبيين جانب إيجابي يسعى إلى تلقي الدروس والمحاضرات أما الجانب الآخر سلبي يعاني من قلة الاستيعاب والفهم لدى الطلبة.

5-فايزة أحمد الحسني مجاهد، " التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال"، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، المجلد 3 ال عدد04، 2020.

استهدفت هذه الدراسة قياس أثر استخدام الفصول الدراسية الافتراضية على التحصيل الدراسي للطلبة بدلا من الفصول الدراسية الحضورية، اشتملت عينة الدراسة على 20 طالب من قسم تكنولوجيا التعليم عن طريق استبيان يتضمن أكثر من 18 سؤالاً

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم يعمل على تنمية تحصيل الطلاب بدل من الفصول الدراسية التقليدية وأن الطلاب لديهم قابلية وقدرة كافية لاستعمال التكنولوجيا والتفاعل معها وإحساسهم بالثقة والمسئولية تجاههم على عكس التعليم التقليدي.

ومنه تم الإيجاد أن التعليم الافتراضي ساعد بكثير على تنمية وتعزيز التفاعل بين الطلبة والأساتذة.

6-روضة أحمد عمر، " فاعلية استخدام تطبيق البلاك بورد للتعليم النقال في تنمية الاتجاهات نحو

التعليم الإلكتروني"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة جدة 2017

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تطبيق البلاك بورد موبايل على تنمية اتجاهات طلبة جامعة نجران نحو التعليم الإلكتروني، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق في اتجاهين تعزى للمتغيرات (المستوى ومهارات استخدام التطبيقات الإلكترونية)

طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (26) طالبة بالمستوى الخامس في مقرر الحاسوب في التعليم، وتم توظيف المنهج التجريبي حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة كانت محايدة القياس القبلي، وأصبحت إيجابية في القياس البعدي. كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني النقال باستخدام التطبيق تعزى لمتغيرات المستوى والمهارة في استخدام التطبيقات الإلكترونية.

ومنه تم إيجاد أن اتجاهات الطلبة إيجابية بدرجة كبيرة إلى القياس البعدي عكس القياس القبلي.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

1-Epaola Shelley and Eliana Ibrahim; adaptation and perception of distance education during the corona pandemic by students of the University of Albania ;international journal of studies in education ;folder03;number02;2020/2021

1-باولا شيلي وإليانا ابراهيمي " التأقلم وتصور التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من قبل طلاب

جامعة "البنيا"، المجلة العالمية للدراسات في التعليم المجلد 03 عدد02/2020 2021.

تهدف هذه الدراسة الى تقدير تحديات وتصور طلاب جامعة ألبانيا للتعلم عن بعد خلال جائحة كورونا وذلك بالاعتماد على استبانة موزعة إلكترونياً على طلبة من مختلف الشعب والاختصاصات حيث توصلت الدراسة الى ان الطلبة في الجامعة يواجهون عائق التوفر الدائم للإنترنت، وكذا نقص في الاجهزة الحديثة، الذكية والمتطورة بالنسبة لعدد الطلبة وصعوبة التحكم، ورفض عينة من الطلاب التعليم عن بعد على غرار الحاصلون على علامات عالية.

ومنه تم الاستنتاج ان التعليم الإلكتروني يجب ان يدمج وبطريقة سلسلة وعلى فترة زمنية طويلة بالترج في الجامعات كما انه يجب ان يؤطر من طرف الاساتذة والقائمين ومع اخذ بعين الاعتبار اراء الطلاب ورضائهم.

2-Banka hadi buthra and mokshi podiarthu, browse the sorrows of distance education during the corona pandemic; information system magazine; folder16; number03october 2020

2-بانكا هادي بوثراو موكشي بوديارثو، تصفح تحسرات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا مجلة نظام المعلوماتية، المجلد 16، عدد 03 اكتوبر 2020

تهدف هذه الدراسة الى التحديات ان تواجه التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في جمع 49 مقال وذلك بإدخال الكلمات المفتاحية في قاعدة بيانات الجامعة واخضاعها للتدقيق لتكون في موضوع الباحث ومعرفة الصعوبات التي واجهت هذا النوع من التعليم.

حيث اظهرت النتائج ان هناك ثلاث مجموعات رئيسية واجهت التعليم الالكتروني، تتمثل في صعوبات خاصة بطلبة واخرى بالأساتذة والاخرى بالمنظمات التعليمية والاهم منها ما يوجه الطلبة مننقص في الموارد الحديثة والتكنولوجية وكذا مشكل الالتزام من طرف الطلبة تجاه الاساتذة ومشكلة مقاومة التغيير .

ومن هنا تم الاستنتاج انه يجب تفعيل دورات تكوينية للأساتذة والطلبة، وتوفير غطاء مالي للمنظمات التعليمية وذلك لإمكانية تعويض التعليم الالكتروني عن التعليم الحضوري.

3- DAWN SHIVASHI; DISTANCE EDUCATION IS THE BEST SOLUTION IN THE TIME OF THE COVID VIRUS PANDEMIC; EDUCATION SYSTEMS TECHNOLOGY ARTICLE

3-داون شيفاشي "التعليم عن بعد الحل الامثل في زمن جائحة فيروس كوفيد -19"- مقال تكنولوجيا انظمة التعليم المجلد 49 عدد 05. 2020

تهدف هذه الدراسة الى تطوير انظمة التعليم الالكتروني وتطبيق مقاييس التحليل SWOC في حالات الكوارث الطبيعية وجائحة كورونا والخروج بحلول ممكنة واستراحات تساعد وتحسن التعليم الالكتروني في الحالات المتشابهة مستقبلا، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والاستعانة بالمصادر المكتبية كالمقالات والكتب والجرائد والمجالات لدعم النتائج المتحصل عليها.

حيث اظهرت النتائج الدعم التام والكامل للمنشآت التي تدعم التكنولوجيا الحديثة وتكنولوجيا الاتصالات غير الانترنت ومنصات التعليم الإلكتروني، وفي ظل جائحة كوفيد "19-«، والاستفادة من التجربة على ضوء الكوارث القادمة.

ومنه تم الاستنتاج انه يجب تعميم التعليم الإلكتروني على كل المنظمات التعليمية والاهتمام بحل المعوقات التي تواجهه من توفير مصادر وتدعيم الشركات التي تتبنى التكنولوجيا الحديثة - Start ups.Technologies

4_ OLASILE BABATUNDE ADEDOYIN AND EMRAH SOYKAN; COVID-19 PANDEMICE AND ONLINE LERNING; THE CHALLENGES AND OPPORTUNITIES; DEPARTMENT OF COMPUTER&INSTRUCTIONAL TECHNOLOGY; NEAR EAST UNIVERSITY; NICOSIA; CYPRUS

4-اولاسيل بابتوندي اديويين وايمراه صويكان، "جائحة كورونا والتعليم عن بعد التحديات والفرص"

منظمة الصحة العالمية، جامعة الشرف الأدنى نيقوسيا قبرص 2021

تهدف الدراسة الى معرفة مدى نجاح هذا الوباء بفرض الحجر الشامل لعدة أنشطة بما فيها الأنشطة التعليمية، وذلك بالاعتماد على تطبيق مفهوم هجرت الازمات باستخدام التعليم عن بعد واعتباره منصة تعليمية كحل للخروج من الازمة بين الكليات والطلبة، حيث توصلت الدراسة الى ان التعليم عبر الانترنت سيكون أكثر استدامة في حين تصبح الأنشطة التعليمية أكثر فاعلية إذا ما تم اكتشاف التحديات التي ووجهت خلال الجائحة بشكل جيد وتحويلها الى فرص.

ومنه تم الاستنتاج انه يجب تحويل التحديات والمشاكل الى تم التوصل في هذه الازمة الى فرص صالحة للاستخدام.

Five- VISHAL DINESHKUMAR SONY; THE GLOBAL IMPACT OF THE E-LEARNING PROCESS DURING THE OUTBREAK OF THE CORONA VIRUS; CAMPBELLVILLE UNIVERSITY

5-لفيشال دينيشكومار سوني، "التأثير العالمي لعملية التعليم الإلكتروني أثناء تفشي فيروس

كورونا، جامعة كامبلسفيل تابعة لقسم تكنولوجيا المعلومات 2021/2020.

تهدف هذه الدراسة الى اي مدى تم التحول من التعليم الحضوري الى عملية التعليم الإلكتروني، وذلك بالاعتماد على مجموعة من التقارير والمقالات الخاصة بتأثير التعليم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد -19-ومعرفة ما تمنحه من مزايا.

حيث توصلت النتائج الى ان هناك تقارير عملية قليلة من هذه الحالة الخاصة بتأثير التعليم الإلكتروني خلال الجائحة (كوفيد-19-)، وأن العالم أصبح يعتمد اعتمادا كلياً على تكنولوجيا المعلومات خلال الأزمة الراهنة.

ومنه تم التوصل الى أن التعليم الإلكتروني يجب ان يكون له جانب للمنظور المستقبلي للتعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة

تظهر الدراسات السابقة التي تناولت مسائل مرتبطة بموضوع المذكرة ان كل هذه الدراسات تناولت احد متغير الدراسة الحالية و ربطها الباحثون بمتغير اخر, سعيا الى فهم عميق حول العناصر المكونة لهذا المتغير, او العوامل المؤثرة فيه او المعوقات التي تخدم وجودهما, و بذلك استطاعت ان تساهم في موضوع الدراسة حول موضوع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19- دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ومن ثم تفسير ما يحيط بهذا الموضوع من غموض و تأكيد إجراءاته و واقعيته, و قد جاءت النتائج متباينة من دراسة الى اخرى وهذا يعود الى اختلاف البيئة التي تمت فيها هذه الدراسات.

كما يظهر من استعراض الدراسات السابقة أيضا ومن مجالها الزمني الحداثة النسبية لموضوع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19-, وقد استخدمت تلك الدراسات مناهج ومداخل بحثية متنوعة إلا انها تشاركت أغلبها في المنهج المستخدم (المنهج الوصفي) في تحليل الظاهرة كمياً ونوعياً وكانت أداة الاستبيان هي الأكثر استخداماً كأداة للدراسة كما أن العينات المختارة كانت متنوعة بين صغيرة وكبيرة إضافة إلى اعتماد بعض الدراسات لبرامج الحزم الإحصائية Spss في تحليل المعطيات والبيانات المتحصل عليها في الاستبيان.

ولقد تناولت الدراسات السابقة أحد متغيري الدراسة الحالية وقد اختلفت البيئات التي أجريت فيها الدراسات، مما يعني اختلاف الطابع البشري والظروف المادية والمعنوية المحيطة بالباحثين، الأمر الذي يؤثر على النتائج بكل تأكيد فتكون غير متشابهة.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث تطرق أغلبية الدراسات السابقة الى أحد متغيري البحث حيث هناك دراسات تناولت التعليم الإلكتروني ودراسات قليلة تناولت جائحة كوفيد-19- كونها حديثة النشأة، وتبيان أهميتها باختلاف أشكالها غير أن الدراسات قليلة فقط تناولت موضوع بحثنا ألا وهو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19- أي ربط التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19-.

وتختلف الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة في جملة من النقاط منها:

- **من حيث بيئة الدراسة:** أغلب الدراسات المذكورة كانت في بيئة تختلف عن البيئة الجزائرية، حيث أن الدراسة المطبقة في بيئة عربية او أجنبية تختلف عن المقدمة في البيئة الجزائرية، أما الدراسات الجزائرية فإن الفرق بينها وبين الدراسة الحالية من حيث البيئة يختلف بكون الدراسة الحالية أجريت في بيئة خاصة تمثلت في دراسة جامعة العربي التبسي، إذ أنها تختلف من حيث الشكل وطبيعة النشاط.
 - **من حيث مجتمع الدراسة:** تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن مجتمع الدراسة الحالية تمثل في طلبة جامعة العربي التبسي، بينما الدراسات السابقة تناولت عدة مجتمعات.
 - **من حيث مجتمع الدراسة:** تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لكونها هدفت الى البحث عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19-، أما أغلبية الدراسات السابقة تناولت متغير التعليم الإلكتروني فقط وذلك لحدثة كوفيد-19-.
 - **من حيث المجال الزمني:** تعتبر الدراسة الحالية هي الاحداث لكونها اجريت خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2020_2021.
 - **من حيث الأداة المستخدمة:** تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة وليس جميعها بطريقة جمع البيانات، بالرغم من أن أغليبتها اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهذه طريقتا ايضا، ان هناك من اعتمد في دراسته على المقابلات الشخصية لجمع البيانات كأداة للدراسة وهناك من اعتمد على الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- وقد استفادت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:
- الاستفادة من الكم المهم من المعلومات النظرية المتوفرة في الدراسات السابقة فيما تتعلق بموضوع الدراسة، مما ساهم في الالمام ببعض المصادر والفصول على المراجع المناسبة التي سهلت من

الإطار النظري للدراسة الحالية من خلال الاطلاع على ما تتضمنه تلك الدراسات ثم تحديد الفجوة المعرفية وبدلك صياغة مشكلة الدراسة وفروعها والتعرف على المنهجيات التي سارت عليها هذه الدراسات الحالية التي توصلت اليها، أفادت في الانطلاق من حيث انتهت دراسته.

- تنوع الدراسات التي أجريت على التعليم الإلكتروني والبيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة، ساهم في بناء فكرة عن كيفية بناء استبيان يتناسب مع أسئلة الدراسة وأهدافها وأهم الفقرات والعبارات التي يجب أن يحتويها الدراسات الحالية.

خلاصة الفصل

وفي الأخير يمكن القول إن مفهوم التعليم الإلكتروني يعبر عن استخدام تقنيات المعلومات وشبكات الإنترنت لتوسيع نطاق العملية التعليمية، فهو مفهوم قديم النشأة لكن لم يكن رائج الاستعمال والشيء الوحيد الذي أبرزه هي جائحة كوفيد-19 وتأثيرها السلبي على المجال التعليمي. فلا يوجد حل إلا التعليم الإلكتروني لاستمرار التعليم في المدارس عامة ومؤسسات التعليم العالي عامة.

الفصل الثاني

واقع التعليم الإلكتروني في كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة

العربي التبسي

تمهيد:

بعد التطرق إلى المفاهيم الخاصة بالتعليم الإلكتروني وجائحة كوفيد "19-" في الجانب النظري، من خلال التعريف بالتعليم الإلكتروني وأنواعه ومختلف المميزات التي تختص بها، وكذلك مختلف ما جاء في جائحة كوفيد "19-" وتطوراتها.

في هذا الفصل تم إبراز مدى مطابقة موضوع البحث للواقع، من خلال دراسة حالة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مع إجراء عملية التحليل. حيث ضم هذا الفصل التعريف بالجامعة محل الدراسة بما في ذلك من تقييم للتعليم الإلكتروني في ظل الجائحة على مستوى الكلية. وسيتناول هذا الفصل ذلك في مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بين التعليم الإلكتروني وجائحة كوفيد -19-

المبحث الثاني: منهجية ونتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بين التعليم الإلكتروني وجائحة كوفيد -19-

تعتبر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير واحدة من وحدات التعليم والبحث العلمي حيث عرفت تغييرات كبرى بسبب جائحة كوفيد -19- الا وهو التحول من التعليم التقليدي (حضورى) الى التعليم الاللكترونى الحديث الذي ساعد الطلبة بالدراسة عن بعد دون الالتحاق بمؤسسات التعليم العالى.

المطلب الأول: تقديم لجامعة العربي التبسي – تبسة –

يمكن من خلال هذا المطلب التعرف على نشأة جامعة تبسة وتطورها وهيكلها التنظيمي وبعض المهام والأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها.

أولاً: نشأة وتطور جامعة تبسة

إن انتهاج الجزائر سياسة التنمية في الثمانينات دفعها إلى التوسع واللامركزية في جميع القطاعات الاستراتيجية ومنها التعليم العالى¹

أنشأت جامعة تبسة سنة 1986/1985 على هيئة معاهد وطنية عالية متمثلة في:

- المعهد الوطني للتعليم العالى والمناجم

- المعهد الوطني للتعليم العالى لعلوم الأرض

- المعهد الوطني للتعليم العالى للهندسة المدنية

المعاهد الثلاث منها الوطنية كمعهد المناجم، والجهوية كمعهد علوم الأرض والهندسة المدنية وفي عام 1992 ارتقت إلى مركز جامعي. وفي هذه المرحلة تمت إضافة عدة تخصصات وشعب في العلوم السياسية والتقنية والبيداغوجية والعلوم الإنسانية وهذا للحاجة الماسة لاحتواء التدفق المتزايد للطلبة الجدد للتسجيل في مختلف الشعب.

في 12 أكتوبر 2008 تمت ترقية المركز الجامعي إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08/09 المؤرخ في 07 محرم 1430 الموافق ل 04 جانفي 2009. فأصبحت تضم (05) كليات:

¹ جامعة تبسة من الموقع www.univ-tebessa.dz/ar/sitav/indexpag55، 22 ماي 2021، الساعة: 12:00

- كلية العلوم والتكنولوجيا
 - كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
 - كلية الحقوق والعلوم السياسية
 - كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- إضافة إلى الكليات التي توفر عدة ميادين تكوين، فمديرية الجامعة تضم ثلاث (03) نيابات مديرية وأمانة عامة للمديرية.

- توفر الجامعة للطلبة الجدد جميعهم بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الموظفين الراغبين في تكوين وتحسين المستوى، عدة تخصصات في مختلف الميادين منها:

- الآداب واللغات (لغة أدب عربي، لغة فرنسية)
- العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية
- العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
- الحقوق والعلوم السياسية
- العلوم والتكنولوجيا (هندسة مدنية، هندسة كهربائية، هندسة ميكانيكية، هندسة منجمية، هندسة معمارية)
- العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة (رياضيات، إعلام آلي، فيزياء، كيمياء، علوم الطبيعة والحياة، علوم الأرض والكون).

وتقدم الجامعة تكوينا في:

- 51 شهادة ليسانس
- 22 شهادة ماستر في 15 تخصص
- ما يقارب 3000 شهادة تخرج كل سنة

ثانيا: الهيكل التنظيمي لجامعة تبسة: تضم جامعة تبسة

1-الأمانة العامة للجامعة: فهي تشمل: المديرية الفرعية للمستخدمين والتكوين، المديرية الفرعية للمالية والمحاسبة، المديرية الفرعية للوسائل والصيانة والمديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية.

وتتكفل الأمانة العامة للجامعة ب: ضمان تسيير المسار المهني للجامعة مع احترام صلاحيات الكلية والقسم، تحضير مشروع ميزانية الجامعة ومتابعة تنفيذها، وضمان متابعة تمويل أنشطة المخابر ووحدات البحث، السهر على السير الحسن للمصالح المشتركة للجامعة، وضع الأنشطة الثقافية والرياضية للجامعة وترقيتها وضمان تسيير وحفظ الأرشيف والوثائق لمديرية الجامعة.

- المديرية الفرعية للمستخدمين والتكوين

- المديرية الفرعية للمالية والمحاسبة

- المديرية الفرعية للوسائل والصيانة

- المديرية الفرعية للنشاطات العلمية والثقافية والرياضية¹

2-المصالح المشتركة في الجامعة: وتتكون من: مركز المكتف واللغات، مركز الطبع والسمعي

البصري والبهو التكنولوجي ومركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد.

3-نيابات مديرية الجامعة:

- نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات: تتكفل بما يلي:

متابعة الوسائل المتعلقة بسير التعليم والتدريب المنظمة من قبل الجامعة

السهر على احترام التنظيم الساري المفعول في مجال التسجيل وإعادة التسجيل ومراقبة المعارف

وانتقال الطلبة

متابعة أنشطة التكوين عن بعد الذي تضمنه الجامعة وتطوير أنشطة التكوين المتواصل

¹ موقع جامعة العربي التبسي www.univ-tebessa.dz/ar/sitav/indexpag55 بتاريخ 23 ماي على الساعة 12:30

تشتمل مديرية الجامعة المصالح التالية: مصلحة التعليم والتدريب والتقييم، مصلحة الشهادات والمعادلات، مصلحة التكوين لما بعد التدرج والتأهيل الجامعي ومصلحة التكوين المتواصل.

- نيابة مديرية الجامعة للتنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون: تتكفل بما يلي:

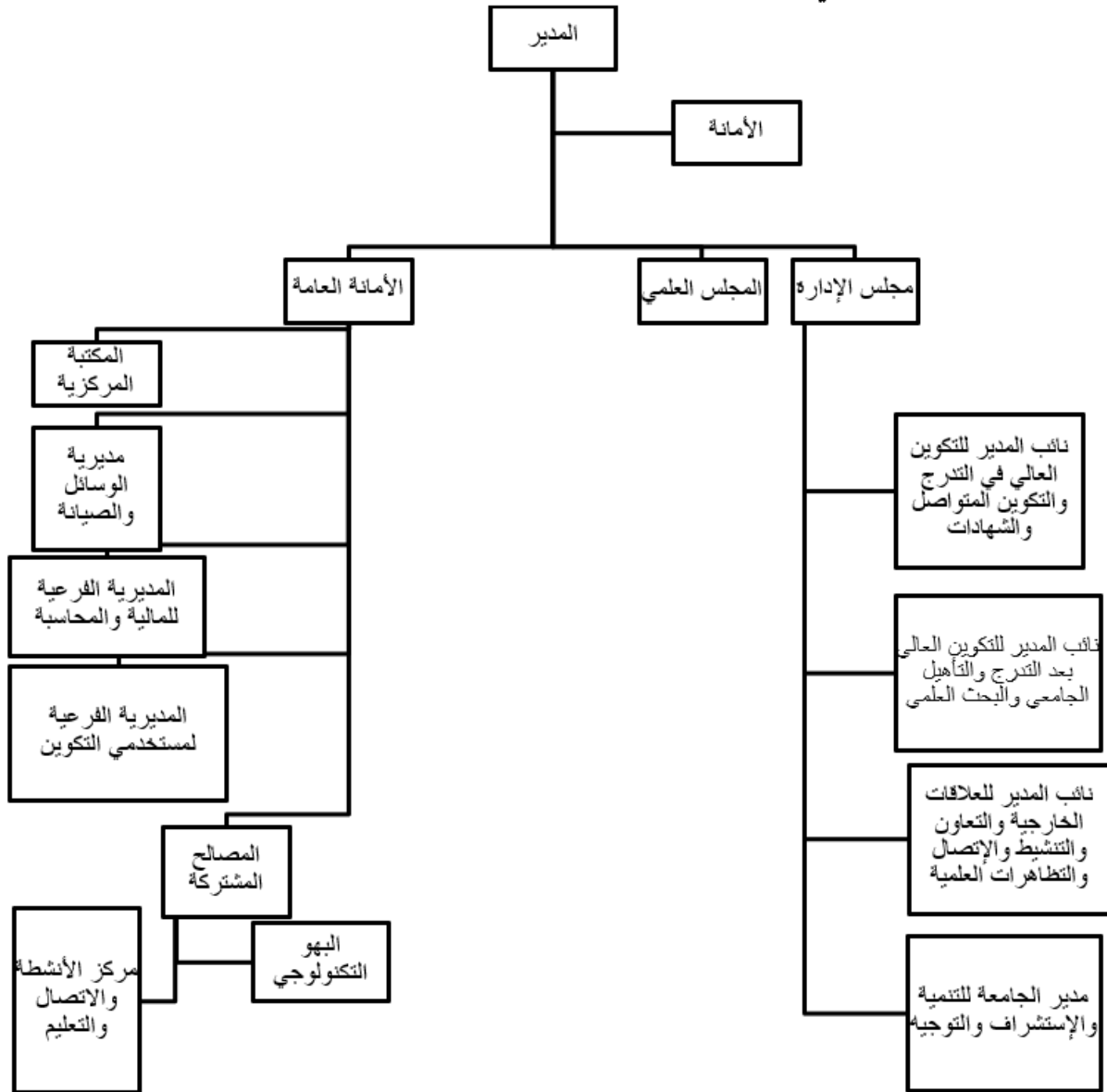
متابعة أنشطة البحث لوحدات ومخابر البحث وإعداد الحصيلة بالتنسيق مع الكليات، القيام بكل نشاط من شأنه تثمين نتائج البحث، ترقية العلاقات الجامعية مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي والمبادرة ببرامج الشراكة، المبادرة بكل نشاط من أجل ترقية التبادل ما بين الجامعات في مجالي التعلم والبحث، المبادرة بأعمال التنشيط والاتصال وضمان متابعة أنشطة البحث وتثمين نتائجها.

4- نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتجديد: نجد فيها جميع العناصر الضرورية لإعداد مشاريع مخططات التنمية للجامعة، القيام بكل دراسة استشرافية حول توقعات تطور التعداد الطلابي للجامعة واقتراح كل إجراء من أجل التكفل بهم لاسيما في مجال تطور التأطير البيداغوجي والإداري، مسك البطاقة الإحصائية للجامعة وتحيينها دوريا ومتابعة برامج البناء وضمان تنفيذ برامج تجهيز الجامعة بالاتصال مع المصالح المعنية¹

تشمل نيابة مديرية الجامعة المصالح التالية: مصلحة الإحصاء والاستشراف، مصلحة الإعلام والتوجيه ومصلحة متابعة برامج البناء وتجهيز الجامعة.

¹ موقع جامعة العربي التبسي www.univ-tebessa-tebessa.dz/ar/sitav/indexpag56 بتاريخ 24 ماي 2021

الشكل رقم (3): الهيكل التنظيمي لجامعة تبسة



المصدر: وثائق مقدمة من طرف الأمين العام للجامعة

الهيكل التنظيمي لجامعة تبسة كباقي الهياكل متسلسل من مدير الجامعة مرورا برئيس الديوان وأمانة المدير والأمانة العامة للجامعة ومختلف نيابات المديرية ونلاحظ أنه توجد مصلحة تخص استخدام التكنولوجيات الحديثة في الجامعة وهي مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد.

المطلب الثاني: لمحة عن كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير – جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة

من الكليات التي تنتمي لجامعة الشيخ العربي التبسي -تبسة- التي تعتبر حديثة النشأة مقارنة بباقي الكليات.

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-09 الصادر في 04 جانفي 2009 تم إنشاء جامعة وحدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة - تبسة - واختصاصاتها ومنها كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطرافها على مدار السنوات المتواصلة، إذ كانت النواة الأولى للكلية بعد إنشاء المركز الجامعي بتبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92.297 سبتمبر 1992 كفرع للتكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية ثم قسم بمعهد الحقوق والعلوم التجارية. إلى أن تم إعادة هيكلة المركز الجامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 272.06 الصادر في 16 أوت 2006 بإعتماد تقسيم جديد المصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد والذي بموجبه تم إنشاء معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.¹

تتكون الكلية اليوم من 05 أقسام وهي:

- قسم التعليم الأساسي.
- قسم العلوم الاقتصادية.
- قسم العلوم التجارية.
- قسم علوم التسيير.
- قسم العلوم المالية والمحاسبة.

تضمن التكوين في 04 شعب و08 تخصصات في طور الليسانس و07 في طور الماستر. أما التكوين فيما بعد التدرج فالكلية تضمن التكوين في الدكتوراه علوم وتنظيم التأهيل الجامعي ومنحت في 03 شعب وهي العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير وكذلك في 04 شعب للتكوين في دكتوراه الثالث

¹ وثائق مقدمة من طرف الأمانة العامة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

بمجموع 15 تخصص كما تتوفر الكلية على مخبرين للبحث من شأنها الدفع بحركية البحث العلمي ودعم التكوين في الدكتوراه على مستوى الكلية والجامعة.

تضم كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير 108 أستاذا موزعين على مختلف رتب الأساتذة الباحثين منهم 48 أستاذ من مصف الأستاذية (أستاذ محاضر أو أستاذ التعليم العالي) و87 موظفا إداريا وتقنيا وعمال الخدمة.

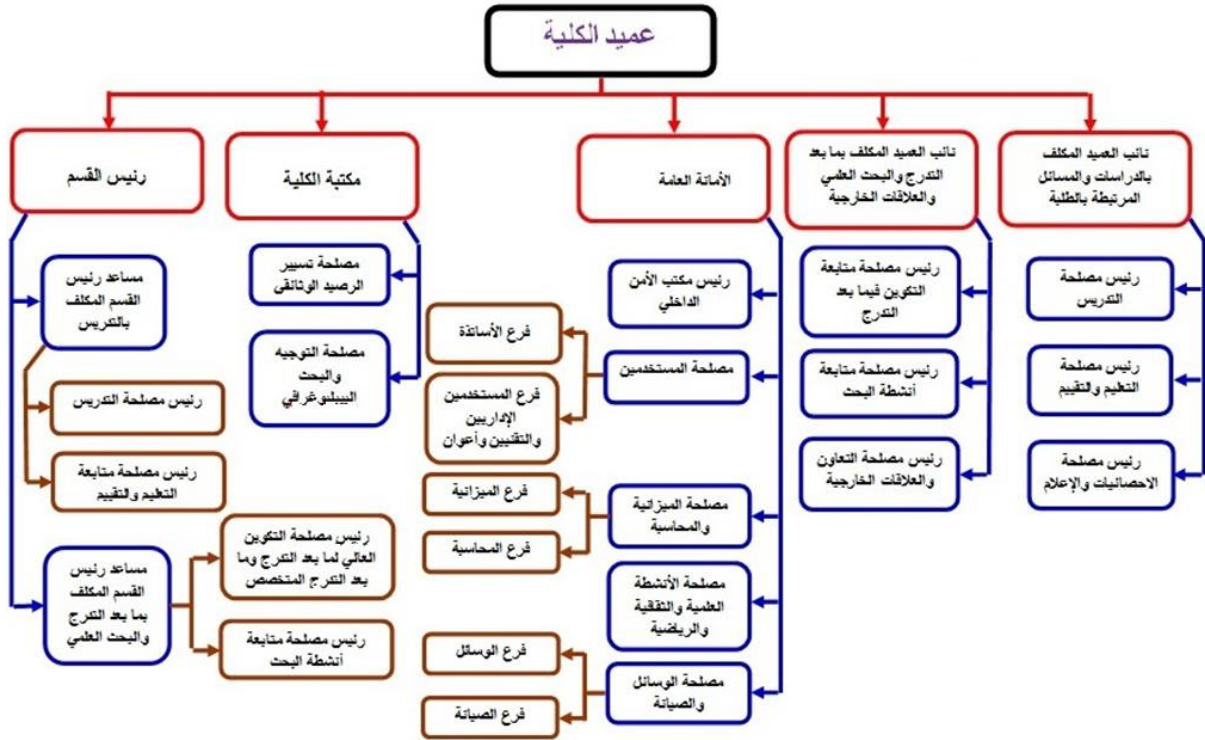
تتوفر الكلية على عديد المرافق البيداغوجية تتمثل في:

- مكتبة جامعية تحوي عديدا من الكتب والدراسات تغطي جميع تخصصات التكوين بالكلية
- 06 مدرجات
- 36 قاعة تدريس
- 03 قاعات للأعمال التطبيقية
- قاعة للنسخ والطبع

أما العدد الإجمالي للطلبة فهو 3547 طالب¹

¹ وثائق مقدمة من طرف الأمين العام لكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشكل رقم(4): الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



المصدر: وثائق مقدمة من طرف الأمين العام لكلية

الهيكل التنظيمي كباقي الهياكل متسلسل من عميد الكلية مروراً بنائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة ونائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية وكذلك الأمانة، مكتبة الكلية ورئيس القسم

المطلب الثالث: التعليم الإلكتروني في كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

نتيجة لتدني الوضع الصحي بسبب جائحة كوفيد -19- التي أثرت سلباً على العالم وعلى جميع المجالات، والجزائر هي أيضاً من الدول المتضررة بسبب هذه الجائحة في جميع الميادين على وجه العموم وعلى قطاع التعليم على وجه الخصوص. إليكم بعض التدابير والقرارات التي وضعتها سلطاتنا المعنية لاستمرار السنة الجامعية:

ففي 12 مارس 2020 جاء قرار السيد الرئيس عبد المجيد تبون بإغلاق مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي لغاية انتهاء العطلة الربيعية في الخامس من الشهر القادم وكذلك أمر السيد الرئيس

بإغلاق الجامعات ومعاهد التعليم العالي، شمل هذا القرار أيضا قطاع التكوين والتعليم المهنيين ومدارس التعليم القرآني والزوايا وأقسام محو الأمية وجميع المؤسسات التربوية الخاصة ورياض الأطفال¹

بعد قرار السيد الرئيس بتعليق الدراسة طرح السيد الوزير باستمرار السنة الحالية وتوفير الدروس للطلبة عن طريق الأنترنت لذلك دعا السيد الوزير الجامعات والمدارس أن تتجزر المطلوب حتى تتمكن من الانخراط في القرن الحادي والعشرين لذلك يتوجب على الأسرة الجامعية مواصلة المسار بتطوير اقتصاد المعرفة وتعزيزه وصياغة الدروس ووضعها على النمط لفائدة الطلبة²

كما قامت الوزارة الوصية بوضع دعائم بيداغوجية عبر الخط وبذل المزيد من الجهود من أجل مواجهة إجراء تمديد غلق مؤسسات التعليم العالي وفي هذا الإطار دعت الوزارة الأسرة الجامعية للانخراط وتجاوب المشجعين للمؤسسات والأساتذة مع نداءاتها المختلفة ويجب تحسيس الأساتذة وتجنيدهم ومساهمة الهيئات العلمية لكل مؤسسة، كما دعت الوزارة الأساتذة حديثي التوظيف والذين استفادوا من دورات تكوينية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى وضع تجاربهم في خدمة مؤسساتهم لاستمرارية التعليم في حركة تفاعلية³

طبقا لقرار الأمين العام لوزارة التعليم والبحث العلمي الذي ينص على دعم الطلبة وتمكينهم بمواصلة الدراسة عن بعد خلال فترة الحجر الصحي الذي تم تمديده إلى العطلة الربيعية يوم 05 أفريل 2020، فألقى مسؤولية تحضير الدروس على عاتق الأستاذ الباحث ووضعها على النمط pdf، دروس مكتوبة مطبوعات محاكاة أو دروس تفاعلية... كما أوصت الوزارة الاعتماد على فضاء رقمي موحد متمثلا في أرضية موودل Moodle⁴

أصر السيد الوزير على مواصلة النشاطات البيداغوجية 2020/2019 عن بعد وذلك عبر منصات بيداغوجية متخصصة بالإضافة إلى وسائل رقمية للاتصال وأشار السيد الوزير إلى مساهمة الأساتذة في دعم هذا الاختيار والانخراط التدريجي للطلبة في هذا النمط التعليمي وأوجب السيد الوزير تدعيم هذا الجهد بغرض

¹ القرار رقم 228 المؤرخ في 29 فيفري 2020 لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية الجزائرية.

² موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية الجزائرية www.mesrs.dz

³ القرار رقم 220 و 416 و 440 المؤرخة على التوالي في 20 فيفري و 17 مارس و 23 مارس وأول أفريل 2020 وزارة التعليم

العالي.

⁴ القرار رقم 437 المؤرخ في 2020 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية الجزائرية.

اختتام السنة الجامعية الحالية في ظروف مقبولة. وقد طرح السيد الوزير إمكانية عودة النشاطات البيداغوجية حضوريا في الأسبوع الثالث من شهر أوت 2020 وتحدث أيضا على مناقشات مذكرات التخرج ويجب أن تتم خلال شهر جوان¹

كما أشار السيد الوزير للتعليم العالي والبحث العلمي على تحديد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتسييرها كما تحدث السيد الوزير عن تنظيم الإدارة المركزية في الوزارة مع تحديد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة العليا كذلك أشار السيد الوزير إلى إمكانية مساعدة كل منها في أداء مهامها²

قامت جامعة تبسة بوضع بروتوكول خاص باستئناف النشاطات البيداغوجية فالطاقم الإداري يستأنف العمل في 16 أوت 2020 أما بالنسبة للأساتذة فعملية الاستئناف تكون في 23 أوت 2020 أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه والسنة الثانية ماستر فعملية الاستئناف تكون من 23 أوت 2020 إلى 31 أوت 2020. أما التدريس الفعلي ابتداء من 01 سبتمبر 2020 ويكون وفقا لدفعات مع التأكيد على إجراءات البروتوكول الصحي (التزام التباعد، ارتداء الكمامة، قياس درجات الحرارة وكذلك استعمال المعقم).³

أما القرار المالي للسيد الوزير فهو حول مواصلة الدراسة عن بعد وذلك عبر منصات بيداغوجية مخصصة بالإضافة إلى وسائل رقمية للاتصال وأشار السيد الوزير إلى مساهمة الأساتذة في دعم هذا الاختيار والانخراط التدريجي للطلبة في هذا التعليمي وأوجب السيد الوزير تدعيم هذا الجهد بغرض اختتام السنة الجامعية الحالية في ظروف مقبولة وقد طرح السيد الوزير إمكانية عودة النشاطات البيداغوجية حضوريا في الأسبوع الثالث من شهر أوت 2020 وتحدث أيضا على مناقشات مذكرات التخرج ويجب أن تتم خلال شهر جوان وسبتمبر⁴

في 27 سبتمبر 2020 أعلنت كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - تبسة - عن إطلاق منصة الباحث الجزائري من طرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 2020/09/27⁵

¹ القرار رقم 517 المؤرخ في 2020 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية الجزائرية.

² القرار رقم 055 المؤرخ في 11 جانفي 2020 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية الجزائرية.

³ موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://pdrs.research.dz> بتاريخ 20ماي 2021 على ال ساعة 15:11.

⁴ موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://pdrs.research.dz> بتاريخ 26ماي 2021 على ال ساعة 16:00.

⁵ موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://pdrs.research.dz> بتاريخ 19ماي 2021 على الساعة 21:00.

كما أعلنت الكلية عن قرار يتعلق بالغيابات في الامتحانات التي تخص السداسي الثاني وهو إتاحة الحق للطلبة الذين غابوا عن الامتحانات لضرورة قاهرة الاستفادة من إجراء الامتحانات البديلة ويتم تنظيم وتحديد شكله من قبل الفرقة البيداغوجية بالتنسيق مع الهيئة الإدارية المعنية¹

طبقا لقرار الوزير حول الدخول الجامعي الجديد وقدم لنا رزنامة مقترحة للسنة الجامعية المقبلة 2021/2020 وقد حدد السيد الوزير من 22 نوفمبر إلى 24 ديسمبر دراسة عن بعد لجميع السنوات ومن 24 إلى 02 جانفي العطلة الشتوية 02 جانفي إلى غاية 22 جانفي أسبوعين للدراسة الحضورية للدفعة الأولى (M1+L2+L3). أما من 24 جانفي إلى غاية 11 فيفري أسبوعين للدراسة ويليها أسبوع امتحانات السداسي الأول في المواد الأولية وتليها الدفعة الثانية (L2) من إلى غاية 11 فيفري إلى غاية 04 مارس الدراسة الحضورية ثم يليها أسبوع امتحانات في المواد الأساسية، أما السداسي الثاني ينطلق في 20 مارس² كما أفادت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول الدخول الجامعي الجديد 2021/2020 ووضعت مجموعة من الخطط والسيناريوهات للدخول الجامعي الذي حددته في 2 جانفي 2021 وتحديد الطريقة المثلى لاحقا بعد الفصل في تاريخ الدخول والاعتماد على تقسيم الطلبة إلى دفعات وكل دفعة تدرس حضوريا يومين بالأسبوع وأربعة أيام عن بعد واقترح ثاني هو أن كل دفعة تدرس شهرا كاملا حضوريا ويليها الشهر عن بعد والامتحانات تجرى خلال 12 يوم فقط³

طبقت كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بتطبيق⁴ قرار السيد الوزير بتقديم دليل الأستاذ حول كيفية استعمال أرضية موودل "Moodle" لرفع المحتوى الأكاديمي وكذلك تقديم عروض توضيحية حول أرضية موودل "Moodle" وطريقة تصميم الدروس وكيفية تسجيل الطلبة لمتابعة الدروس والأنشطة التفاعلية وكذلك تقييم الطلبة من خلال النشاط التفاعلي.

ونظرا لاعتماد التعليم الإلكتروني في الكلية على منصة موودل وclassroom والمحاضرات المرئية وكذلك البريد الإلكتروني المهني.

¹ موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://pdrs.research.dz> بتاريخ 15 ماي 2021 على الساعة 13:00.

² موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://pdrs.research.dz> بتاريخ 15 ماي 2021 على ال ساعة 13:30.

³ جريدة الخبر، بتاريخ 02 أكتوبر 2020 على الساعة 10:00.

⁴ موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://pdrs.research.dz> بتاريخ 18 ماي 2021 على ال ساعة 20:00.

1- نظام موودل Moodle هو أحد أنظمة إدارة¹ التعلم الرقمي مفتوح المصدر الذي يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي والمؤسسي. وهو كذلك مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط الذي يقدم للطلبة الأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسييره عبر الانترنت، وهو المحيط الافتراضي للتعلم وهو منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال وتجدر الإشارة أن كلمة Moodle هي اختصار للكلمات

Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment

والتي تعني أن النظام مبني بتقنيات البرمجة غرضية التوجه ليؤمن بيئة تعليمية ديناميكية وقد ظهر وطور نظام "Moodle" في أستراليا 1999م وقد صمم من قبل "مارتن وديماس" بهدف المساعدة في تقديم دورات تعليمية عبر الأنترنت مع الحرص على بناء محتوى بشكل تفاعلي وتعاوني بالإضافة إلى تطوير محتوى هذه الدورات بشكل مستمر حيث تم إطلاق أول نسخة من موودل في 20 أغسطس 2002

2- مميزات نظام موودل "Moodle": يعتبر "Moodle" أهم أداة لبناء مناهج الدراسة ويوفر منتدى يناقش فيه المعلم الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية كما أنه يدعم 45 لغة منها اللغة العربية فنظام موودل يهتم بوحدة الدرس لإنشاء عدة صفحات تعرض المحتوى أو جزء منه، وله القدرة على إعطاء فرص جيدة للمتعلم بإرسال واجباته والمهام المكلف بها من قبل المعلم وتحميلها على الموقع بصيغ مختلفة من أجل تقديمها للمعلم (PowerPoint، Word) كما يمكن من خلال هذا النظام أن يتابع الطالب من بداية دخوله للنظام حتى خروجه مع توفر تقويم لكل طالب، بالإضافة إلى مجموعة من المميزات الأخرى:

- يتضمن معجم glossary لعمل قواميس المصطلحات المستخدمة في المنهج
- يتيح النظام للأستاذ تسجيل طلابه أو تسجيل أنفسهم آليا دون الرجوع لأساتذتهم
- يستطيع المعلم عمل مجموعات نقاش حسب المهام والمستوى التعليمي
- يتوفر في النظام غرف دردشة ومنتديات للحوار التعليمي
- يدعم النظام معايير SCORM العالمية

¹ محمد زايد، "أهمية التعليم عن بعد في ظل تعشي فيروس كورونا"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09 العدد 4، ص 499-501.

3- مكونات نظام موودل "Moodle": يتكون نظام "Moodle" من مجموعة وحدات كما حددها¹

- وحدة الدرس: Lesson هي إنشاء عدة صفحات تعرض المنهج أو جزء في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى
- وحدة ال منتدى Forum: يمكننا من النقاش ومن خلالها يمكن تقديم ملخصات أو أسئلة أو منهج
- وحدات التقييم والاختبارات والاستبيانات
- وحدة معجم المصطلحات Glossary: لعمل قواميس المصطلحات المستخدمة في المنهج كما يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل عرضها.
- وحدة الموارد Ressource: لتزويد المنهج الدراسي بالموارد الإلكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل روابط المواقع الأخرى، صفحات نص، صفحات ويب، الربط مع ملفات التحميل
- وحدة الكتاب Book: وهي لإنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب إلكتروني

4- سبل تفعيل منصة موودل "Moodle": يتطلب تفعيل مقررات "Moodle" الإلكترونية اتخاذ عدة

خطوات تحتاج إلى الوقت والجهد وتمويل ضخم منها:

- تعديل سياسة التعلم على مستوى المدارس بحيث تجعل المقررات أداة مساندة في العملية التعليمية في جميع المراحل
- تشكيل لجنة على مستوى المنطقة التعليمية تتولى عملية التطوير تتكون من فريق عمل يضم مجموعة من المتخصصين في عدة مجالات مثل تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم
- دراسة واقع استخدام التكنولوجيا في المدرسة أي حصر الأجهزة والبرامج التعليمية المتوفرة فيها.
- دعم إدارة المدرسة وتشجيعها لدمج المقررات الإلكترونية واستخدام الاساتذة لها
- وضع تصور أو خطة شاملة طويلة الأمد لدمج المقررات الإلكترونية في التعليم

¹ محمد زايد، مرجع سابق ذكره، ص 501-502.

- تخصيص ميزانية ضخمة لدمج المقررات الإلكترونية في مقررات مراحل التعليم العام

كما قامت جامعة العربي التبسي بالتركيز على:

- **Classroom** وهي خدمة تمكن كل أستاذ بجامعة العربي التبسي من تنظيم الفصول الدراسية

وتحسين التواصل مع الطلبة وإنشاء الفروض الدراسية وتنظيمها بسرعة وتقديم الملاحظات

بطريقة فعالة والتواصل مع الفصول الدراسية بسهولة ويسر. كما تساعد الطالب في تنظيم

عملهم في Google Drive وإتمامه وتسليمه والتواصل المباشر مع أساتذتهم وزملائهم.

أما بالنسبة للمحاضرات المرئية فهي عبارة عن برمجة محاضرات مرئية من خلال:

- **Google meet** خدمة مدرجة ضمن البريد الإلكتروني المهني للأستاذ وحجز قاعة على

مستوى مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد لاستخدام

تجهيزات المحاضرات المرئية الموجودة على مستوى المركز.

أخبر التعليم الإلكتروني المهني بجامعة العربي التبسي تتبع لكل طالب أو موظف إمكانية الحصول

على بريد الكتروني مهني مادام متناسب مع المؤسسة الجامعية.¹

وفي الأخير يمكننا القول إن جائحة كوفيد -19- غيرت طريقة الدراسة في قطاع التعليم العالي وتسيير

النشاط التعليمي في المؤسسات الجامعية من التعليم الحضوري إلى التعليم الإلكتروني وقد تم ذكر الوسائل

أو الطرق التي نطبقها لتحقيق لنا تعليم إلكتروني بالمؤسسة الجامعية.

¹موقع جامعة العربي www.univ-tebessa.dz/sitav/indexpag55 / بتاريخ 28 ماي 2021 على الساعة 14:00.

المبحث الثاني: منهجية ونتائج الدراسة الميدانية

بعد تكوين صورة عن الجامعة والكلية، ودرجة اهتمام كل منهما، واستكمالاً للدراسة لابد من إجراء استقصاء ميداني للتعرف على آراء الطلبة في هذا المجال.

وكان من الضروري الإلمام بالمنهجية المستخدمة لإجراء الدراسة المقارنة وتوضيح أبعادها.

المطلب الأول: منهجية الدراسة الميدانية

يهتم هذا المطلب بوصف مجتمع وعينات الدراسة، إضافة إلى إظهار الأدوات المستعملة لجمع المعلومات للجامعة محل الدراسة.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة

وبالنظر إلى هذه الدراسة يمثل مجتمع الدراسة طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، حيث قدر عددهم بـ 3547 طالب للسنة الدراسية 2021/2020.

أما العينة الدراسية فهي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة.

واعتماداً على جدول سكاران* لتحديد حجم العينة المناسب، فقد قدر حجمها بـ 346 طالب.

بعد تحديد حجم العينة تم توزيع الاستبيان إلكترونياً الذي وضع في مختلف الصفحات الخاصة بطلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

لدراسة موضوع البحث والوصول إلى النتائج المرجوة منه، تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات التي يتضمنها الجانب التطبيقي من الدراسة وتتمثل في:

* أنظر الملحق رقم 1.

- 1- الوثائق الداخلية للجامعة والكلية: تتعدد الوثائق التي تستعملها الجامعة في أنشطتها ومن بين تلك الوثائق تم الاعتماد على:
- معلومات خاصة بنشأة الجامعة والكلية.
 - معلومات خاصة بمختلف القرارات.
- 2- الموقع الإلكتروني للجامعة: تم اللجوء إلى الموقع الإلكتروني للجامعة والذي يحتوي على العديد من المعلومات العامة، حيث يقدم الموقع الإلكتروني معلومات حول نشأة الجامعة وهيكلها التنظيمي وغيرها من الوثائق.
- 3- الاستبيان: تقضي أهداف الدراسة وما طرحه من تساؤلات ضرورة الاستعانة باستبيان موجه إلى الطلبة في الجامعة محل الدراسة. حيث يعتبر الاستبيان أداة من أدوات جمع البيانات التي تضم مجموعة من العبارات والآراء المحتملة، والمجيب عليها يضع إشارة على ما يتوافق ورأيه.

ثالثاً: الأدوات الإحصائية

- لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة والتي يرمز لها اختصاراً spss وفيما يلي مجموعة من تلك الأساليب:
- بعد ترميز وتفريغ البيانات من خلال برنامج spss، وبهدف تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي الحدود تم حساب مدى المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد عينة الدراسة عن كل عبارة من محاور الدراسة. حيث تم تحديد طول خلايا المقياس ليكرت الثلاثي المستخدم حيث أن المدى $2=1-3$ تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيحة أي $0.66=3/2$ بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي الواحد 1 وبالتالي تصبح $1.66=0.66+1$ وهو الحد الأعلى لهذه الخلية. إذن أصبح طول الخلايا من خلالها يتم مقارنة المتوسط الحسابي كما يلي:

• من [1-1.66] دالا على مستوى ضعيف للموافقة

• من [1.66-2.32] دالا على مستوى متوسط للموافقة

• من [2.32-3] دالا على مستوى جيد للموافقة

- حساب التكرارات والنسب المئوية بهدف التحليل الوصفي للمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي لمعرفة درجة موافقة أفراد العينة على التعليم الإلكتروني التي تقدمها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير والتعرف على درجة الموافقة على التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد "19-".
- الانحراف المعياري للتعرف على مدى إنحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغير الدراسة.
- اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، حيث يعبر على مدى صلاحية الاستبيان لاستخدامه من أجل جمع البيانات، فكلما زاد معامل إلى 0.6 كانت الأداة أكثر ثباتا ويعتبر الاستبيان مقبولا، أما في الحالة العكسية يتم تعديل الأداة.

رابعا: اختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي

تم اختبار مدى اعتدالية التوزيع حيث أن العينة المدروسة من المجتمع تتبع التوزيع الطبيعي وذلك قبل اختيار نموذج البحث ودراسة العلاقة بين متغيراته بهدف التعرف على طبيعة الاختبارات التي ستطبق في الدراسة، فبالنسبة لتوزيع البيانات كما هو موضح بالجدول أسفله فهي موزعة توزيعا طبيعيا، بحيث أن Skewness محصور بين -3 و 3 وهذا مقبول وكذلك معامل التفلطح kurtosis أقل من 7 وهذا استنادا إلى دراسة (Cao & Dowlotsholi; 2005) في تحديد المجال المسموح به للالتواء والتفلطح.

الجدول رقم (4): نتائج اختبار كولمجروف ، سمرنوف

المتغير	skewness	kurtosis
البنية التحتية	-0,389	-0,497
تفاعل الطلبة	0,389	-0,166
إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للحضوري	0,001	-0,470
رضا الطلبة	0,762	-0,722
الاستبيان	0,464	-0,96

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مستخرجات برنامج SPSS لتحليل استبيان الدراسة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، يمكن القول أن جميع متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث قدرت قيم معامل الالتواء skewness بالنسبة للبنية التحتية وتفاعل الطلبة بين (0.389; -0.389) كما تراوحت قيم الالتواء skewness بالنسبة لإمكانية التعويض ورضا الطلبة بين (0.762, 0.001) وهذه القيم كلها تبين أن skewness محصورة بين 3- و3 أما بالنسبة لقيم معامل التقلطح kurtosis فقد بلغت بالنسبة للبنية التحتية وتفاعل الطلبة على الترتيب (-0.166, -0.497) وتراوحت قيم معامل التقلطح kurtosis بالنسبة لإمكانية التعويض ورضا الطلبة (-0.722, -0.470) وهذه القيم كلها محصورة في المجال [7, -] ومما سبق وبما أن جميع متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي وهو ما يسمح للباحثين بمتابعة تحليل Spss

خامسا: تصميم الاستبيان

لا بد من التعرف على الطريقة التي قسم وصمم بها استبيان الدراسة*

1-أهداف الاستبيان:

ل للوصول إلى أهداف الدراسة تم تنظيم أدائها على النحو التالي:

أ-الهدف من الاستبيان إلى:

- التعرف على مدى ملائمة البنية التحتية (كمبيوتر، أنترنت في البيت ...) للتعليم الإلكتروني.
 - التعرف على مدى تفاعل الطلبة في ظل التعليم الإلكتروني.
 - الوقوف على مدى الرضا الطلبة عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19-
 - الوقوف على إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في ظل جائحة كورونا
- 2-تنظيم الاستبيان: أما من ناحية تنظيم استبيان البحث، فقد تم تقسيمه كما يلي:

أ-القسم الأول: معلومات عامة

يتعلق القسم الأول من الاستبيان بالعوامل الديمغرافية للعينة من حيث السن، الجنس، مدة التعامل مع التعليم الإلكتروني.

ب-القسم الثاني: يتعلق بتقييم الطلبة للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد "19-" من خلال 20 عبارة تعكس 04 أبعاد رئيسية لتعليم الإلكتروني والمتمثلة في:

- البنية التحتية: والتي تتكون من 06 عبارات موزعة من حيث متابعة المحاضرات على منصة موودل (مدى تعرضهم لصعوبات في استخدام المنصة). لديك حساب على منصة التعليم الإلكتروني....
- إمكانية التعويض: والتي تتكون من 03 عبارات موزعة من حيث أن التعليم الإلكتروني معوض للتعليم الحضوري وكذلك إمكانية الاستغناء عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد -19-.
- رضا الطلبة: والتي تتكون من 04 عبارات موزعة حسب درجة استيعاب المعلومات عن طريق التعليم، نسبة التحصيل العلمي عبر التعليم الإلكتروني مطابقة للتعليم الحضوري...
- الأسئلة المستعملة في الاستبيان: فيما يخص نوع الأسئلة فقد تم الاعتماد على الأسئلة المتعددة الاختيارات التي تسمح باختيار إجابة واحدة لقياس واقع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد "19"

- الأسئلة متعددة الاختيار التي تسمح بإجابة واحدة: تمنح هذه الأسئلة حرية أكثر للمستجوب في اختيار الأجوبة المقترحة.

وقد تم قياس متغير ال قيم 02 باستخدام مقياس ليكرث الثلاثي لأنه أسس للقياس والتعرف على آراء الطلبة حول التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد "19-"
وقد تم منح درجة موافقة لكل العبارات في الفقرة كما يلي:

- موافق (3)

- محايد (2)

- غير موافق (1)

سادسا: صدق وثبات أداة الدراسة

صدق الاستبيان¹ هو التأكد من أنه سيقاس ما أعد لقياسه فعلا، أما ثباته يقصد به أنه سيتم الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا تم استخدامه لنفس المجتمع وتحت نفس الظروف.

- الصدق الظاهري: تم التأكد من الصدق الظاهري لأداء الدراسة بعرضها على مجموعة من الأساتذة لتحكيمها، وإبداء آرائهم حول مدى وضوح عباراته ومدى ملائمة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه والمحور ككل، ومدى تغطية العبارات لكل محور من محاور متغيرات الدراسة، واقتراح ما يروونه ضروريا في تعديل حذف وإضافة عبارات أخرى.

- الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: يتم التعرف على درجة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور التابعة له. حيث يمكن القول إن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق إذا كان معامل الارتباط قويا ودالا معنويا ويمكن تجزئته كما يلي:

$$3,3 < R < 0,0$$

$$7,3 < R < 0,0$$

¹ أنظر الملحق رقم (03).

$$7 < R < 1,0$$

إضافة إلى ذلك تجدر الإشارة أنه إذا كان مستوى الدلالة صغير أقل من 0,01 تكون العلاقة قوية، أما إذا كانت إشارته موجبة تعني أن العلاقة طردية، وإذا كانت سلبية تعني أن العلاقة عكسية. وتبين الجداول معاملات الارتباط بين فقرات الاستبيان المعتمدة في الدراسة.

الجدول رقم (5): معاملات الارتباط بين فقرات البنية التحتية

معامل الارتباط	الفقرات
0,564	1
0,620	2
0,616	3
0,506	4
0,512	5
0,541	6
0,541	7

المصدر: بالاعتماد على الاستبيان

يوضح الجدول أعلاه أن معامل ارتباط العبارة 3 قدر بـ 0.616 وبإشارة موجبة وبالتالي فهو محصور بين 0.7 و 0.3 ومنه يمكن القول إنها علاقة طردية قوية ومستوى دلالة صغير 0.000 وهي بالتالي دالة إحصائية.

الجدول رقم (6): معاملات الارتباط بين فقرات تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني

معامل الارتباط	الفقرات
0,518	8
0,608	9
0,577	10
0,592	11
0,566	12
198,0	13

المصدر: بالاعتماد على الاستبيان

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط كل العبارات محصورة بين 0.3 و 0.7 بإشارة موجبة، كما كان مستوى الدلالة 000،0 ومنه العلاقة بين العبارات طردية متوسطة وهي دالة إحصائياً.

الجدول (07): معاملات الارتباط بين فقرات إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد "19-"

الجدول رقم (7): معاملات الارتباط بين فقرات إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد "19-"

معامل الارتباط	الفقرات
0،714	14
0،653	15
0،254	16

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

جاءت الفقرات 14 و 15 بمعاملات ارتباط 714،0 و 653،0 وكلاهما محصور بين 0.3 و 0.7 وبإشارة موجبة وبالتالي العلاقة طردية متوسطة. وعليه يمكن القول أم علاقة الارتباط علاقة دالة لأن مستوى الدالة 0.000 وهو صغير، والعلاقة هي علاقة متوسطة طردية.

الجدول رقم (8): معاملات الارتباط بين فقرات رضا الطلبة

معامل الارتباط	الفقرات
0،583	17
0،801	18
0،771	19
0،827	20

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط العبارتين الأخيرتين محصورة بين 0.7 و 1 بإشارة موجبة والعلاقة الأولى محصورة بين 0.7 و 0.3 بإشارة موجبة. كما كان مستوى الدلالة 0.000 ومنه فالعلاقة بين العبارات طردية ومتوسطة وهي دالة إحصائية.

الجدول رقم (9): معاملات الارتباط بين معدلات كلا لمحور الإجمالي لفقرات استبيان الدراسة

معامل الارتباط	المحاور
----------------	---------

0,662	البنية التحتية
0,728	تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني
0,672	إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري
0,858	رضا الطلبة
1	الاستبيان

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

تبين معاملات الارتباط بالجدول أعلاه أن العلاقة بين معدلات كل محور مع المحور الإجمالي لفقرات الاستبيان الدراسة هي علاقة طردية. تتراوح بين متوسطة وقوية حيث قدرت ب 662,0 وهي قريبة جدا من 1، كما أنها دالة إحصائيا. وبالتالي يمكن القول إن أداة الدراسة تتمتع بالصدق والاتساق الداخلي وكذا الظاهري.

4- ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة كان من الضروري إجراء اختبار ألفا كرونباخ، كما هو ممثل في الجدول:

الجدول رقم (10): نتائج معدل ألفا كرونباخ

معامل الصدق	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	
0,883	0,780	20	الاستبيان

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يبين الجدول أعلاه أن محوري الدراسة بأجزائها تتسم بالثبات، وذلك معاملات ألفا كرونباخ أكبر من 60%، حيث تتراوح بين 0،780 و 883,0 يمكن القول إن معدل ثبات الاستبيان قوي. وعليه فإذا هذا المقياس ثابت بالنسبة للمبشرين. ويمكن اعتماده لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر بـ 97%

المطلب الثاني: تحليل بيانات الدراسة

تم في هذا المطلب معالجة نتائج التحليل الإحصائي للمعلومات الشخصية بأنواعها، وكذا معالجة نتائج المحور. وذلك باستخدام مختلف الأدوات الإحصائية.

أولاً: وصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

تناول هذا دراسة الخصائص الديمغرافية لعينتي الدراسة، حيث تم التعرف على الفئات العمرية للعينتين والمستوى التعليمي ومدة تعامل الأفراد.

1-الجنس: تم توزيع أفراد عينتي الدراسة حسب الجنس إلى ما يلي:

الجدول رقم (11): الجنس

التكرار	النسبة	
83	24,0	أنثى
263	76,0	ذكر

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة كانت من الذكور، حيث بلغ عددهم 263 طالباً، في حين كان عدد الإناث: 83.

2-السن: تم توزيع أفراد عينة الدراسة إلى حسب السن إلى ثلاث فئات كما يلي:

الجدول رقم (12): السن

التكرار	النسبة	
190	54,9	21-18
117	33,8	25-22
346	11,3	أكثر من 25

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

الملاحظ من الجدول أعلاه أن 54.9% من أفراد العينة المدروسة في الجامعة يتراوح سنهم بين 18-21 سنة أي ما يمثل 190 طالب بنسبة 54.9 %، بينما جاءت نسبة الفئة 33.8 أي ما يمثل 117 طالب والفئة العمرية الأكثر من 25 سنة التي تحصلت على المرتبة الثالثة أي 11.3% ما يمثل 34.6 طالب.

3-مدة التعامل مع التعليم الإلكتروني:

الجدول رقم (13): مدة التعامل مع التعليم الإلكتروني

التكرار	النسبة	
---------	--------	--

154	44,5	أقل من 6 أشهر
103	29,8	من 6 أشهر إلى 12 شهر
89	25,7	أكثر من سنة

من الملاحظ من الجدول أعلاه أن الطلاب الذين تعاملوا مع التعليم الإلكتروني كان عددهم قليل جدا حيث احتلوا المرتبة الأخيرة بنسبة 25.7 % من الطلاب لفترة أكثر من سنة، بينما في الفترة الأولى كانت بنسبة 44.5 % في الفترة أقل من 6 أشهر واحتلت المرتبة الثانية الفترة من 6 أشهر إلى 12 شهر بنسبة 29.8 % من الطلاب.

ثانياً: تحليل البيانات المتعلقة بتقييم الطلبة للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد "19-"

1-البنية التحتية: يبين الجدول الموالي نتائج تقييم إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد البنية التحتية.

الجدول رقم (14): تقييم إجابات أفراد عينة الدراسة على البنية التحتية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		رقم العبارة
			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
01	0.866	2.35	103	26.0	50	12.6	243	61.4	1
02	0.960	2.02	179	45.2	32	8.1	185	46.7	2
03	0.874	2.11	131	33.1	89	22.5	176	44.4	3
06	0.783	2.59	73	18.4	17	4.3	306	77.3	4
04	0.676	2.71	50	12.6	13	3.3	333	84.1	5
05	0.921	2.22	134	33.8	42	10.6	220	55.6	6
07	0.911	1.87	192	48.5	62	15.7	142	35.9	7
	0.48105	2.2680	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعء البنية التحتية						

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة على البنية التحتية قدر ب 2.268 وللانحراف المعياري 0.481 وهو أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي والمقدر ب 2، وهذا يعني أن إجابات أفراد العينة تتجه نحو درجة الموافقة على ما جاء في عبارات هذا البعد.

كما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد بين 2.59 و 2.71 حيث أخذت العبارات 4، 5، 6، 4، 6 على الترتيب وكلها بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي لكن بمعدلات اختلاف كبيرة نوعاً ما.

2-تفاعل الطلبة: يبين الجدول الموالي نتائج تقييم إجابات أفراد عينة الدراسة على بعد تفاعل الطلبة:

الجدول رقم (15): تقييم إجابات عينة الدراسة لتفاعل الطلبة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		رقم العبارة
			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
08	0.929	2.11	132	38.2	44	12.7	170	49.1	08

09	0.876	2.11	115	33.2	77	22.3	154	44.5	09
10	0.673	1.34	266	76.9	41	11.8	39	11.3	10
11	0.906	2.09	128	37.0	60	17.3	158	45.7	11
12	0.853	1.98	129	37.3	95	27.5	122	35.3	12
13	0.846	1.65	206	59.5	56	16.2	84	24.3	13
	0.43125	1.8801	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتفاعل الطلبة						

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة على تفاعل الطلبة قدر بـ 1.880 والانحراف المعياري 0.431 وهو أقل من المتوسط الحسابي الفرضي والمقدر بـ 2، وهذا يعني أن إجابات أفراد العينة تتجه نحو درجة عدم الموافقة على ما جاء في عبارات هذا البعد.

كما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد بين 1.34 و 1.98 والملاحظ أن كلها أقل من المتوسط الحسابي الفرضي 2 وبانحرافات معيارية ضعيفة مما يدل على ضعف تشتت إجابات الأفراد، بينما تراوح بين 2.11 و 2.09 وهي أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي وبانحرافات معيارية ضعيفة مما يدل على ضعف تشتت إجابات الأفراد وبمعدلات اختلاف صغيرة ما يعكس وجود توافق بين إجابات أفراد العينة.

3- إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري: يبين الجدول الموالي نتائج تقييم إجابات أفراد عينة الدراسة لإمكانية التعويض.

الجدول رقم (16): تقييم إجابات عينة الدراسة لإمكانية التعويض

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		رقم العبارة
			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
14	0.932	1.97	156	45.1	46	13.3	144	41.6	14
15	0.891	2.31	100	28.9	39	11.3	207	59.8	15
16	0.895	1.84	170	49.1	61	17.6	115	33.2	16
	0.49127	2.0385	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإمكانية التعويض						

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة على إمكانية التعويض قدر ب 2.038 بالانحراف المعياري 0.491 وهو أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي 2، وهذا يعني أن إجابات أفراد العينة تتجه نحو درجة الموافقة على ما جاء في عبارات هذا البعد.

كما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد 2.31 حيث أخذت العبارات المراتب 15 على الترتيب بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي لكن بمعدل اختلاف كبير نوعا ما.

4-رضا الطلبة: يبين الجدول الموالي نتائج تقييم إجابات أفراد عينة رضا الطلبة

الجدول رقم (17): تقييم إجابات عينة الدراسة رضا الطلبة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		رقم العبارة
			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
17	0.833	1.70	188	54.3	75	21.7	83	24.0	17
18	0.781	1.49	238	68.6	46	13.3	62	17.9	18
19	0.807	1.51	240	69.4	37	10.7	69	19.9	19
20	0.895	1.86	166	48.0	63	18.2	117	33.8	20
		0.67426	1.6380	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لرضا الطلبة					

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة على رضا الطلبة قدر ب 1.638 بالانحراف ال معياري 0.674 وهو أقل من المتوسط الحسابي الفرضي والمقدر ب 2، وهذا يعني أن إجابات أفراد العينة تتجه نحو عدم الموافقة على ما جاء في عبارات هذا البعد.

كما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد بين 1.49 و 1.51 حيث أخذت العبارات 18، 19 المراتب 18، 19 على الترتيب وكلها بمتوسطات أقل من المتوسط الحسابي الفرضي لكن بمعدلات اختلاف كبيرة نوعا ما.

المطلب الثالث: اختبار الفرضيات

لاختبار فرضيات الدراسة، تم الاعتماد على نتائج تحليل المتوسط الحسابي ودرجات الموافقة.

أولاً: اختبار الفرضية الأولى

الجدول رقم (18): اختبار الفرضية الأولى

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	
متوسط	2.2680	البنية التحتية

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج برنامج SPSS الفرضية الأولى: توفر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي البنية التحتية للتعليم الإلكتروني.

من خلال نتائج جدول التحليل الموضح أعلاه، أن المتوسط الحسابي الإجمالي للبنية التحتية قدر بـ 2.2680 وبالتالي توفر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي البنية التحتية للتعليم الإلكتروني كان متوسط.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية

الجدول رقم (19): اختبار الفرضية الثانية

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	
متوسط	1.88	تفاعل الطلبة

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج برنامج SPSS الفرضية الثانية: تفاعل كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19

من خلال نتائج جدول التحليلي الموضح أعلاه، إن المتوسط الحسابي الإجمالي لتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني قدر بـ 1.88 وبالتالي تفاعل كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19 كان متوسط.

ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة

الجدول رقم (20): اختبار الفرضية الثالثة

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	
متوسط	2.03	إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للحضوري

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل SPSS الفرضية الثالثة: يرى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي أن التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة كان بديل للتعليم الحضوري.

من خلال نتائج جدول التحليل الموضح أعلاه، أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإمكانية التعويض قدرت بـ 2.03 وبالتالي موافقة طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي أن التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة كان بديل للتعليم الحضوري كانت متوسطة.

رابعاً: اختبار الفرضية الرابعة

الجدول رقم (21): اختبار الفرضية الرابعة

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	
ضعيف	1.63	رضا الطلبة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل spss الفرضية الرابعة: طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي راضيين على التعليم الإلكتروني.

من خلال الجدول يتضح أن المتوسط الحسابي الإجمالي لرضا الطلبة قدر بـ 1.63 وبالتالي طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي راضيين على التعليم الإلكتروني كانت ضعيفة.

خلاصة الفصل

بعد تحليل النتائج التي حملها الاستبيان من إجابات أفراد عينات الدراسة في الجامعة، والذي كان يهدف إلى التعرف على: التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد "19-" واعتمادا على التحليل الإحصائي الذي أثبت في الأخير ملائمة أداة الدراسة.

تم التوصل إلى نتائج في غاية الأهمية تعكس مدى الاهتمام بأبعاد التعليم الإلكتروني، والتي تراوحت بين القوة والضعف والتأكد من استعمال مفهوم التعليم الإلكتروني من عدمه في الجامعة والكلية.

الغائبة

تم الاستنتاج من هذه الدراسة أن جائحة كوفيد -19- أثرت سلبا على العالم وفي جميع المجالات والجزائر على وجه الخصوص تعتبر من الدول المتضررة من جائحة كوفيد -19- على سبيل المثال مؤسسات التعليم العالي هذه الأخيرة قررت غلف مؤسساتها وهذا ما أدى إلى البحث من قبل السلطات المدنية الى حل بديل يعوض التعليم الحضوري للطلبة ويضمن سيرورة التعليم فالحل الوحيد إذن هو التعليم الإلكتروني، وقد تبين من خلال البحث أن جائحة كوفيد -19- هي التي دفعت أو بالأحرى ابرزت أهمية ودور التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي حيث ان هذا الأخير قديم النشأة لكن لم يكن رائج الاستعمال في مؤسسات التعليم العالي رغم الأهمية البالغة للتعليم الإلكتروني والأمر الأهم أنه الحل الوحيد الذي يضمن استمرار التعليم بالإضافة الى دوره في تغيير المسار التعليمي في مؤسسات التعليم العالي من التعليم الحضوري الى التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التكنولوجيات الحديثة وكذلك تحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي.

وبالرغم من هذه الأهمية البالغة للتعليم الإلكتروني قد يواجه عراقل وصعوبات تواجه تطبيقه بطريقة فعالة مثلا: عدم توفر وسائل التعليم الإلكتروني للطلبة، كذلك التكلفة الباهظة للتعليم الإلكتروني وخاصة ضعف مهارات التعامل مع الكمبيوتر وشبكة الأنترنت لدى الطلبة والأساتذة، وكذلك ضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة.

كما تم التوصل الى أن للتعليم الإلكتروني منصات وأرضيات يمكن من تطبيقه كموودل «Moodle» و «Classroom» والبريد الإلكتروني وغيرها.

أولا: نتائج الدراسة: بعد دراسة الموضوع في جانبه النظري، وبالتطبيق على كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير -جامعة تبسة- يمكن عرض النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

1-يهدف التعليم الإلكتروني إلى تعويض التعليم الحضوري وأنه جاء لغرض استمرارية التعليم.

2-أن التعليم الإلكتروني يعتمد على أرضيات ومنصات التي تمكن من تطبيقه وأن كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير تطبق منصة وحل «Moodle» والبريد الإلكتروني وغيرها في التواصل مع الطلبة.

3-التعليم الإلكتروني مفهوم قديم النشأة لكن جائحة كوفيد -19- هي الدافع أو السبب التي ارزت هذا

المفهوم.

4-طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير موافقون بدرجة متوسط على توفر وملائمة البنية التحتية للتعليم الإلكتروني.

5-يوافق طلبة الكلية بدرجة متوسط على تفاعلهم مع التعليم الإلكتروني في ضل جائحة كوفيد -19-

6-تم الاستنتاج أن طلبة الكلية غير راضين على التعليم الإلكتروني في ضل جائحة كوفيد -19-

7-يرى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير انهم متفاعلين مع التعليم الإلكتروني وي ضل الجائحة.

ثانيا: الاقتراحات

يمكن صياغة الاقتراحات التالية:

1-اهتمام المؤسسات التعليمية بالتعليم الإلكتروني وضرورة تقديم دورات تكوينية للأساتذة في التعليم الإلكتروني ليكونوا مؤهلين في هذا المجال.

2-تحسين جودة الإنترنت التي تعتبر مشكل كبير يواجه تطبيق التعليم الإلكتروني وجودته.

3-يجب تجهيز البرامج التعليمية من قبل لجنة علمية متخصصة في المؤسسة التعليمية بمعالجة ضعف المحتوى في هذه البرمجيات.

4-إعادة تجهيز البنية التحتية للتعليم الإلكتروني والشبكات وأساليب الاتصال وغيرها من متطلبات البنية التحتية.

5-توفير الاعتمادات المالية الكافية.

6-تقديم حوافز أكبر لأعضاء هيئة التدريس لمشاركتهم في التعليم الإلكتروني.

ثالثا: آفاق الدراسة

فيما يلي بعض المواضيع التي يمكن أن تكون محاور لبحوث مستقبلية تكمل مختلف زوايا هذه الدراسة:

- أثر جائحة كوفيد -19-على السياحة الخارجية.

- أثر جائحة كوفيد -19-على الاستثمار الخارجي.

- انعكاسات جائحة كوفيد -19- على التسويق.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- 1- أنيس عبد الخالق رشراش، مفيدة أمل أبوذيات عبد الخالق، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة دار النهضة العربية، بيروت (1428-2008).
- 2- إيهاب درويش، التعليم الإلكتروني (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع) 2009.
- 3- طارق عبد الرؤوف " التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي " (مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر) 2014.
- 4- طارق عبد الرؤوف عامر وسيلة بوسيس " استراتيجية إغلاق المؤسسات التعليمية للحد من، " التعليم والمدرسة الإلكترونية «، (مصر: دار السحاب) 2007.
- 5- محمد محمود زين الدين "كفايات التعليم الإلكتروني (مصر: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع) 2002.
- 6- محمد محمود زين الدين، "عمليات التعليم الإلكتروني"، (مصر، خوارزم النشر) 2003.

ثانياً: الدوريات

- 1- سحر سالم أبو شخيم، خولة عواد، فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 21 (2 تموز 2020).
- 2- سعيد أحمد سليمان السعودي، "أزمة كورونا سبل المواجهة والاستعداد «، المجلة العربية للنشر والتوزيع، العدد التاسع عشر (2 أيار 2020).
- 3- فائزة أحمد الحسني المجاهد، " التعليم الإلكتروني في زمن كورونا المأل والآمال"، أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ، جامعة عين شمس، المجلد 3 العدد 4، 2020.
- 4- نفشي فيروس كورونا - تحدي الرقمنة ورهان التعلم عن بعد " جامعة محمد الصديق بن يحيى، مجلة التمكين الاجتماعي، الجزائر، (2020/09/30).

ثالثا: المجلات

- 1- محمد زايد، " أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09 العدد 4 2020.
- 2- هدى عماري، " التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا-المنجزات والتحديات دراسة وصفية تحليلية لمنصة التعليم عن بعد قسم اللغة العربية وآدابها «جامعة أحمد بوقرة.
- 3- وسيلة بوسيس " استراتيجية إغلاق المؤسسات التعليمية للحد من تفشي فيروس كورونا - تحدي الرقمنة ورهان التعلم عن بعد " جامعة محمد الصديق بن يحي، مجلة التمكين الإجتماعي، الجزائر، (2020/09/30).

رابعا: الجرائد الرسمية والوطنية

- 1- القرار رقم 055 المؤرخ في 11 جانفي 2020 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية الجزائرية.
- 2- القرار رقم 220 و 416 و 440 المؤرخة على التوالي في 20 فيفري و 17 مارس و 23 مارس وأول أفريل 2020 وزارة التعليم العالي.
- 3- القرار رقم 228 المؤرخ في 29 فيفري 2020 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية الجزائرية.
- 4- القرار رقم 437 المؤرخ في 2020 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية الجزائرية.
- 5- القرار رقم 517 المؤرخ في 2020 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية الجزائرية.
- 6- جريدة الخبر، 2 أكتوبر 2020

خامسا: المواقع الإلكترونية

- 1- موقع جامعة العربي التبسي www.univ-tebessa.dz
- 2- موقع منظمة الصحة العالمية، Www.who.int/ar
- 3- موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي www.mesrs.dz

السلامة

ق

الملحق رقم (1): جدول سيكاران لاستخراج عينة البحث

Table for Determining Sample Size from a Given Population

<i>N</i>	<i>S</i>	<i>N</i>	<i>S</i>	<i>N</i>	<i>S</i>
10	10	220	140	1200	291
15	14	230	144	1300	297
20	19	240	148	1400	302
25	24	250	152	1500	306
30	28	260	155	1600	310
35	32	270	159	1700	313
40	36	280	162	1800	317
45	40	290	165	1900	320
50	44	300	169	2000	322
55	48	320	175	2200	327
60	52	340	181	2400	331
65	56	360	186	2600	335
70	59	380	191	2800	338
75	63	400	196	3000	341
80	66	420	201	3500	346
85	70	440	205	4000	351
90	73	460	210	4500	354
95	76	480	214	5000	357
100	80	500	217	6000	361
110	86	550	226	7000	364
120	92	600	234	8000	367
130	97	650	242	9000	368
140	103	700	248	10000	370
150	108	750	254	15000	375
160	113	800	260	20000	377
170	118	850	265	30000	379
180	123	900	269	40000	380
190	127	950	274	50000	381
200	132	1000	278	75000	382
210	136	1100	285	1000000	384

N is population size.*S* is sample size.

Acknowledgments to Uma Sekaran

الملحق رقم (2): الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
تخصص إدارة أعمال



الاستبيان

إلى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير:

نضع بين أيديكم أسئلة خاصة باستبيان خاص بمذكرة ماستر بعنوان: التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19 - دراسة حالة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة العربي التبسي - تبسة؛ راجين منكم آرائكم حول العبارات الواردة فيها، علماً بأن الآراء والمقترحات والبيانات التي سيتم الحصول عليها من خلال إجاباتكم القيمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وستحاط بالسرية التامة.

الجزء الأول: بيانات شخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن: من 18 إلى 21 من 22 إلى 25 أكثر من 25
3. مدة التعامل مع التعليم الإلكتروني: أقل من 6 أشهر من 6 أشهر إلى 12 شهر أكثر من 1 سنة

الجزء الثاني: عبارات الدراسة

البنية التحتية		
		1. تتوفر الكلية على قاعة مجهزة بالحواسيب
		2. توفر الكلية شبكة الأنترنت.
		3. تتناسب برامج المواد مع التعليم الإلكتروني.
		4. يتوفر لديكم جهاز حاسوب في المنزل.
		5. تتوفر شبكة أنترنت في المنزل.
		6. تمتلك غرفة خاصة بك في المنزل.
		7. تدفق شبكة الأنترنت لديك مناسب للتعليم الإلكتروني.
تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني		
		8. لديك حساب على منصة التعليم الإلكتروني.
		9. يعتبر استعمال منصات التعليم الإلكتروني سهلاً.
		10. تلقيت تكويناً في الجامعة حول استخدام منصات التعليم الإلكتروني.
		11. الوظائف والاختبارات أصبحت أسهل مع التعليم الإلكتروني.
		12. تقوم بالاطلاع على المحاضرات على المنصة باستمرار.
		13. تواجه صعوبات في استخدام التكنولوجيا.
إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد 19		
		14. يمكن أن يعوض التعليم الإلكتروني التعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد 19
		15. التعليم الإلكتروني مكمل للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد 19.
		16. يمكن الاستغناء عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19.
رضا الطلبة		
		17. درجة استيعاب المعلومات عن طريق التعليم الإلكتروني جيدة.
		18. نسبة التحصيل العلمي عبر التعليم الإلكتروني مطابقة للتعليم الحضوري.
		19. التواصل بين الطلبة والأساتذة تفاعلي كما كان عليه في التعليم الحضوري.
		20. أنت راض عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19.

الملحق رقم (03): تحكيم الأساتذة للاستبيان

الرتبة	اسم ولقب
أستاذ محاضر. أ	عثمان عثمانية
أستاذ محاضر. أ	هدى بوحنيك
أستاذ مساعد. أ	حنان حفيظ

الملحق رقم (04): نتائج التحليل الإحصائي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.780	20

Descriptive Statistics

	N	Skewness		Kurtosis	
		Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
البنية التحتية	346	-.389	.131	-.497	.261
تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني	346	.339	.131	-.166	.261
إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد	346	.001	.131	-.470	.261
رضا الطلبة	346	.762	.131	-.722	.261
الاستبيان	346	.464	.131	-.096	.261
Valid N (listwise)	346				

		البنية_التيهية
1. تتوفر الكلية على كافة أجهزة الحاسوب.	Pearson Correlation	.564**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
2. توفر الكلية شبكة الإنترنت.	Pearson Correlation	.620**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
3. تتناسب برامج المواد مع التعليم الإلكتروني.	Pearson Correlation	.616**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
4. يتوفر لديكم جهاز حاسوب في المنزل.	Pearson Correlation	.506**
	Sig. (2-tailed)	.000

	N	346
5. تتوفر شبكة إنترنت في المنزل.	Pearson Correlation	.512**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
6. تمتلك غرفة خاصة بك في المنزل.	Pearson Correlation	.541**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
7. تدفق شبكة الإنترنت لديك مناسب للتعلم إلكترونياً.	Pearson Correlation	.541**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
البنية التحتية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	346

		تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني
8. لديك حساب على منصة التعليم الإلكتروني.	Pearson Correlation	.518**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
9. يعتبر استعمال منصات التعليم الإلكتروني سهلاً.	Pearson Correlation	.608**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
10. توافقت توكيداً في الجامعة حول استخدام منصات التعليم الإلكتروني.	Pearson Correlation	.577**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
11. الرغبات والاختيارات أصبحت أسهل مع التعليم الإلكتروني.	Pearson Correlation	.592**

	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
12. تقوم بالاطلاع على المحاضرات على المنصة باستمرار.	Pearson Correlation	.566**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
13. تواجه صعوبات في استخدام التكنولوجيا.	Pearson Correlation	.198**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني	Pearson Correlation	.1
	Sig. (2-tailed)	
	N	346

Correlations

		إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد
14. يمكن أن يعوض التعليم الإلكتروني التعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد 19	Pearson Correlation	.714**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
15. التعليم الإلكتروني مكمل للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد 19.	Pearson Correlation	.653**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
16. يمكن الاستغناء عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19.	Pearson Correlation	.254**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346

إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	346

		رضا الطلبة
17. درجة استيعاب المعلومات عن طريق التعليم الإلكتروني جيدة.	Pearson Correlation	.853**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
18. نسبة التحصيل العلمي عبر التعليم الإلكتروني مطابقة للتعليم الحضوري.	Pearson Correlation	.801**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
19. التواصل بين الطلبة والأساتذة تفاعلي كما كان عليه في التعليم الحضوري.	Pearson Correlation	.771**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
20. أنت راض عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19.	Pearson Correlation	.827**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
رضا الطلبة	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	346

Correlations

		الاستبيان
البنية التحتية	Pearson Correlation	.662**
	Sig. (2-tailed)	.000

	N	346
تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني	Pearson Correlation	.728**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد	Pearson Correlation	.672**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
رضا الطلبة	Pearson Correlation	.858**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	346
الاستبيان	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	346

Statistics

		1. تتوفر الكلية على كافة أجهزة الحاسب	2. تتوفر الكلية شبكة الإنترنت	3. تتناسب برامج المواد مع التعليم الإلكتروني	4. يتوفر لديك جهاز حاسوب في المنزل	5. تتوفر شبكة إنترنت في المنزل
N	Valid	396	396	396	396	396
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		2.35	2.02	2.11	2.59	2.71
Std. Deviation		.866	.960	.874	.783	.676

Statistics

		6. تمتلك غرفة خاصة بك في المنزل	7. تدفق شبكة الإنترنت لديك مناسب للعلم إلكترونياً
N	Valid	396	396

Missing	0	0	0
Mean	2.22	1.87	2.2680
Std. Deviation	.921	.911	.48105

Statistics

		8. لديك حساب على منصة التعليم الإلكتروني.	9. يعتبر استعمال منصات التعليم الإلكتروني سهلاً.	10. تقيت تكويناً في الجامعة حول استخدام منصات التعليم الإلكتروني.	11. الوظائف والاختبارات أصبحت أسهل مع التعليم الإلكتروني.	12. تقوم بالاطلاع على المحاضرات على المنصة باستمرار.
N	Valid	346	346	346	346	346
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		2.11	2.11	1.34	2.09	1.98
Std. Deviation		.929	.876	.673	.906	.853

Statistics

		13. تواجه صعوبات في استخدام التكنولوجيا.	تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني.
N	Valid	346	346
	Missing	0	0
Mean		1.65	1.8801
Std. Deviation		.846	.43125

Statistics

		14. يمكن أن يعوض التعليم الإلكتروني التعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد 19	15. التعليم الإلكتروني مكمل للتعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد 19	16. يمكن الاستعانة عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19	إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني التعليم الحضوري في ظل جائحة كوفيد
N	Valid	346	346	346	346

Missing	0	0	0	0
Mean	1.97	2.31	1.84	2.0385
Std. Deviation	.932	.891	.895	.49127

Statistics

		17. درجة استيعاب المعلومات عن طريق التعليم الإلكتروني جيدة.	18. نسبة الحصول على التعليم الإلكتروني مطابقة للتعليم الحضوري.	19. التواصل بين الطلبة والأساتذة تفادلي كما كان عليه في التعليم الحضوري.	20. أنت راض عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد 19	رضا الطلبة
N	Valid	346	346	346	346	346
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		1.70	1.49	1.51	1.86	1.6380
Std. Deviation		.833	.781	.807	.895	.67426

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مستوى توفر وملاءمة البنية التحتية لكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الشيخ العربي التبسي -تبسة- للتعليم الإلكتروني في ضل جائحة كوفيد -19- كما تهدف إلى الوقوف على تفاعل طلبة الكلية مع التعليم الإلكتروني وفي ضل جائحة كوفيد -19-، كما تسعى هذه الدراسة الى التعرف على إمكانية تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في ضل جائحة كوفيد -19-، وكذا تسعى هذه الدراسة الى التعرف على مدى رضا طلبة الكلية على التعليم الإلكتروني في ضل الجائحة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن البنية التحتية للتعليم الإلكتروني متوفرة بدرجة متوسطة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي -تبسة- كما أن طلبة الكلية يتفاعلون مع التعليم الإلكتروني في ضل جائحة كوفيد -19- بدرجة متوسطة كما أثبتت الدراسة أن طلبة الكلية يوافقون بدرجة متوسطة على تعويض التعليم الإلكتروني للتعليم الحضوري في ضل جائحة كوفيد -19-، كما أن طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير غير راضون على التعليم الإلكتروني في الكلية في ضل جائحة -19-.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التعليم الإلكتروني، جائحة كوفيد -19-.

Abstract

This study aims to identify the level of availability and suitability of the infrastructure of the faculty of economics; commerce sciences and management; atlarbi tebessi university-tebessa-for e-learning during covid-19 pandemic.it also aims to stand on the interaction of college students with e-learning during the pandemuc.this study also seeks to identify the possibility to substutute attendance learning by e-learning during the pandemic.this study alsooo ssseeks to identify the possibility to substitute attendance learning by e-learning in the fasulty.

The study found that the infrastructure for e learning is available at an average degree in the faculty of economics; commerce sciences and management, at university of larbi Tebessi University-tebessa-, and that the college students interacted with e-learning during covid-19 pandemic to an average degree. The study also proved that the college students agree with an average degree on substituting attendance learning by e learning during covid-19 pandemic.this study also revealed that students of the faculty are not satisfied with e-learning in this period.